







اختصار رسالة القشيري لنعمان باشا

قد دخل في ملك الفقير أبو الخير الحاج محمد بن
الوزير الاعظم السابق المعروف
بكبير بكلي زادته ان شاء الله الى
ما اراده



جميع هذه الرسالة الميمونة المباركة الامام العلامة الفها
قطب دائرة الاسلام وزروة اعالي العلياء الاعلام
اوج افاضل الفضلاء الكرام افضل المتأخرين اكمل
المتبحرين اشرف غرات المجتهدين مهند قواعد الطريقة
الزهراء مؤسس مباني الشريعة الفراء الجامع للربانيين
من الدين والدنيا المنشرف بالشراف من العلماء والفقهاء
نعمان عصره وفريده اشرف الوزراء نعمان باشا
ابن الصدر الشهيد المرحوم المروم مصطفى باشا
الشهير بكبير بكلي زادته افاض الله عليهما من الرحمة
والغفران ما يشاء من





بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام علي
سيدنا محمد وآله وعترته اجمعين. هذا كتاب
جمعت فيه كلمات امام الرباني سهل بن عبد الله التستري
وكراماته من كتب ائمة المعبرين مثل كتاب الشرح والبيان
مما اشكل من كلام سهل للإمام الرازي ابي القاسم
عبد الرحمن الصفلي. وكتاب قوت القلوب لقدة
النسائي ابي طالب المكي. وكتاب طلبة السالكين
للجماعة ابي القاسم القشيري. وكتاب مضارع العشاق
للإمام الجامع بين الرواية والدراسة جعفر السراج
القاري. وكتاب صفة الصفوة للشيخ الحافظ
الفرج ابن الجوزي. وكتاب عوارف المعارف للإمام
الرازي اهد الشهور ردي. وبعد انما كلماته نشرع
في ذكر كراماته ونضيف كل كرامة له على ناقلة. وفي
أي تصنيف ذكره ابو محمد سهل بن عبد الله التستري
ولد بستر سنة ثمان مائة. وقيل سنة مائتين
وسكن البصر. وتوفي ايضا في البصرة سنة ثلاث

ومائتين

ومائتين ومائتين وقيل سنة ثمان مائة ومائتين
والاولا صح. وتخرج علي يد خاله محمد بن سوار الرازي
وابي حبيب حمزة بن عبد الله العباداني **قال**
سهل بن عبد الله التستري كنت ابن ثلاث سنين
وكنت اقوم بالليل انظر الى صلاة خالي محمد بن
سوار وكان يقوم بالليل فكان ربه يقول يا سهل
اذهب فمرفق قد شغلت قلبي **وقال** لي خالي يوما
الا تذكر الله الذي خلقك فقلت كيف اذكر
فقال قل بقلبك عند تقديك في ثيابك ثلاث
مرات متى ان تحرك به ثيابك الله معي الله ناظر
الي الله شاهد فقلت ذلك ليلى اثم اعلمته فقال
قل في كل ليلة سبع مرات فقلت ذلك ثم اعلمته
فقال قل في كل ليلة احدى عشر مرة فقلت ذلك
ثم اعلمته قال فوقع في قلبي حلاوة فلما كان بعد
سنة قال لي خالي احفظ ما علمتك وادم عليه
الي ان تدخل القبر فانه ينفعك في الدنيا
والآخرة فلم ازل على ذلك سنين فوجدت لها
حلاوة في سري ثم قال لي خالي يوما يا سهل
من كان الله معه وهو ناظر اليه وشاهد

يعصيه اياك والمعصية **وقال** حفظت القرآن
 وانا ابن ست سنين او سبع **وقال** فوفقت في
 مسئلة وانا ابن ثلاث عشرة سنة فسالت ان
 يبغثوني بالبصرة واسأل عنها فبحثت بالبصرة وسالت
 علماءها فلم يشف عني احد شيئا فخرجت الى عبادا
 الى رجل يعرف بأبي جيب خمر بن عبد الله العباداني
 فسأله عنها فاجابني وقت عنده مدة انتفع بكلامه
 وانا دبت بأدبه **سئل** سهل بن عبد الله التستري
 متى يعلم الرجل انه على السنة والجماعة قال اذا
 عرف من نفسه عشر خصائص لا يترك الجماعة
 ولا يستأحبها النبي صلى الله عليه وسلم
 ولا يخرج على هذه الامة بالسيف ولا يكذب
 بالقدر ولا يشك في الايمان ولا يمارى في
 الدين ولا يترك الصلاة على من يموت من اهل
 القبلة ولا يكفر اهل القبلة بالذنب ولا يترك
 التمسك على الحقين ولا يترك الجماعة خلف كل وال
 وان جازوا فعد **وقال** كنوز الله عز وجل
 في الدنيا لا من يحبها **سئل** ان صادق وقلب
 راسه ويدل صابره **وقال** يعلو العلم والحلم فان

العلم خيل المؤمن والحلم وزيره والعمل دليله والقر
 اخوه والبر والد والصدق امير جنوده **وقال**
 لم يمر على وجه الارض صديق صحيح الا رأى في سره
 كأنه ليس على وجه الارض احد غير وليس على وجه
 الارض لله عبد غيره ولا يطالب الله احد بشئ
 من امره ونهيه غير فاذا رآهم عز وجل على تلك
 الحالة تولى الله عز وجل امورهم وكفاهم وكلامهم
 وهذا لا يناله عبد حتى يظهر له قدر الله فيكون
 كلها في ملكه وينكشف له اليقين ويفتح الله
 له مغاينة الغيب هكذا كان الانبياء صلوات الله
 عليهم وكذلك بعض العالمين بعلمهم **سئل** سهل
 عن الجوع قال لا يكون الا من المذنبين فاذا طهر
 العبد بالتوبة ذهب عنه الجوع في ايمانه وبقي جوع
 الطبع وهو ايسر عند **سئل** سهل متى يدوم الله
 بأن الله قائم عليه قال اذا غلبه الضر في الدنيا
 فلم يلتفت اليه ولم يبال به **وقال** ان الله يمتحن
 فرض على عباده ان يكون يومهم صوما وحلم له وقيام
 له فكيف غير ذلك **وقال** ابو محمد رحمه الله في بعض
 اصول مذاهب الصديقيين والشافعيين قوله كل

من صام نهاره وسهر ليله ولم يحفظ نفسه من
 اساءة الاذى عن هذا الخلق لم يهد قلبه ولم يجد
 طعم عبادة ولم ينتفع بكثير منها **قال** لا يسلم
 عبد حتى ينقطع صجبه وصراخه في سره الى ربه
 بالدوام **وقال** ليس في الدنيا حق اوجب على هذا
 الخلق من التوبة ولا عقوبة اشد على هذا الخلق
 من فقد ان علم التوبة لان الناس قد جهلوا علم التوبة
 وفقدوا **وقال** اتقوا الله وتعلموا والزمو انفسكم
 التوبة **وقال** الثائب الذي يتوب من غفلته في كل
 ساعة ولحظة وطرفة **وقال** ما طلعت الشمس ولا غابت
 على احد على وجه الارض الا وهم جبال بالله الامن
 بوثر الله على نفسه وروحه ودينه وآخرة **قال**
 ان الله عز وجل خلق القلوب واقفل عليها
 اقفا لا وجعل مفاتيحها الايمان فلم يفتح القفل
 الا عن قلوب الانبياء والمرسلين والصدقيين
 وسائر الناس يخرجون من الدنيا ولم يفتح اقفا
 قلوبهم الزهاد والعباد والعلماء المذكورين
 المشهورين **سئل** سهل رحمه الله وانا اسمع من
 القدرية قال الذين يقولون لا قدرة **قال** وسمعت

سهلا يقول الاشياء كلها بقضاء الله وقدره ^{راوية} المشية
 باب العلم لا يحيطون بشئ من علمه الا بما شاء والا
 باب القدرة قال الله عز وجل انما امر اذا اراد شئ
 ان يقول له كن فيكون **وقال** من لا يؤمن بالقدر
 لا ايمان له ومن تكلم بعد الايمان به فقد خرج من
 السنة **وقال** صلى الله عليه وسلم عزمت على
 امتي ان لا يتكلموا بالقدر **وقال** اذا ذكر القدر
 فامسكوا **وسئل** سهل رحمه الله عن الفرقة الناجية
 قال الذي كان عليه النبي صلى الله عليه وسلم
 واصحابه رضوان الله عليهم اجمعين تؤمن بالقدر
 خير وبشر حلوه ومره وتعلم ان ما اصابك
 لم يكن ليخطبك وما اخطاك لم يكن ليصيبك
 ومن لم يؤمن بالقدر فلا ايمان له ومن تكلم بالقدر
 بعد الايمان به فقد خرج من السنة **وقال**
 حب الله فرض وحب النبي صلى الله عليه وسلم
 فرض وحب بيت النبي صلى الله عليه وسلم فرض
 والسكوت عن مساوي اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم
 فرض **وسئل** سهل رحمه الله عن فرض **قال** ما عبد الله
 بشئ افضل من حسن الظن به **وقال** لا يلبس

سبعة أركان في سبعة مراتب بها ينال من ابن آدم ألا
من عصم الله تعالى أولها ما لا يعني ثم المعصية
حملة ثم الإصرار عليه ثم الغضب بما يسوء ثم
الحقد إذا طال مكثه في القلب ثم هم الاستخفاف
وقلة إقدار الناس عنده فإذا بلغ هذا فلا يسأل
عما وراء ذلك **وقال** من لم يكن غضبه رحمة ومخرجاً
بالصلة والصفح لم يسلم من غضبه ولم ينتفع به
فاحذرو **سئل** سهل رضي الله عنه عن الحقوق
قال هو على سبع مراتب إذا مر به من لا يعرفه ولم ير
ولم يسمع بذكره وهم المؤمنون والمؤمنات يلزمك
من حقهم أن تبذل لهم دمك. والثاني من سمعت
ذكره ولم تره. والثالث من رأيته ولم تعرفه ولم
والرابع من رأيته وكلمته. والخامس من رأيته
وعرفته وكلمته. والسادس من رأيته وعرفته
وأجبتة. والسابع مكثتم وهو الحب في الله عز وجل
فانظر من يقوم بهذه الحقوق ومن يؤذي هذه الحقوق
اللهم يا رب لا يسغن إلا عفوك فاعف عنا عفواً
جيداً. واغفر لنا مغفرة تامة كاملة شافية
وارحمنا رحمة تغنيها عن رحمة من سواك يا ذا الجلال والإكرام

وقال

وقال العيش على أربعة أوجه فعيش الملائكة في
الطاعة وعيش الأنبياء عليهم السلام في العلم
وانتظار الرزق وعيش الصديقين في الاقتداء
وعيش سائر الخلق عالم كان أو جاهل عابداً كان أو
في الأكل والشرب مثل البهائم **وقال** خلق الله الخلق
وقدر ضي منهن أن ينصف بعضهم بعضاً وإن يكف
بعضهم إذاه عن بعض فإن رزق عبداً حتى يحل أذى
غيره من هذا الخلق فهو عند الله في حال وإن زاد
الله على ما هو فيه فهو أمين الله على خلقه وهو
حجة الله على خلقه يعني من زاده الله حتى يحسن
إلى من أساء إليه ويستغفر لمن بغى عليه ومن
بطر حرم اليقين ومن تكلم بما لا يعنيه حرم الصدق
ومن شغل جوارحه في غير طاعة الله حرم الورع
فإذا حرم العبد هذه الثلاثة الأشياء هلك
وهو مثبت في ديوان الأعداء **وقال** لا يميز بين
الظن واليقين إلا عالم فقيه ولا يميز بين
المداراة والمداهنة إلا عالم فقيه **سئل** عن
المداراة والمداهنة فقال كل ما يذلهم من دنيا
فهو من المداراة وكل ما سكت عنه من مآلدين

ولم يكشفه لهم ولم ينصحهم فيه فهو من المداينة
وسئل عن خير العبادات فقال الاخلاص وما سواه
 باطل يقول الله عز وجل وما أمر إلا ليعبدوا الله
 مخلصين له الدين وقال الله ^{تعالى} ألا لله الدين الخالص
 وما لم يكن بخالص فليس يقبله الله عز وجل **وقال**
 ما عاش الخلق إلا بالغفلة قيل فما غفلة الصديقين
 قال اشتغالهم بالذكر عن المذكور قال الله
 كنت ولم يكن من يعرفني فأجبت اظها رملكي
 وقد ربي وعلى وحكي لا عرف وهو قوله تعالى
 وما خلقت الجن والانس إلا ليعبدون اي
 ألا يعرفون ومن لم يعرف فكيف يوحد ومن لم يوحد
 فكيف يعبد **وقال** الخواطر هو اصل البلاد وهو
 من الله تعالى وأول فعل العبد الهتم فان صرف
 همه الى الله تعالى نجاة وسلم وإذا صرف همه الى غير الله
 هلك وعطب والعبد هو الهتمام لذلك
 قال النبي عليه السلام احبب الاسماء الى الله
 عبد الله وعبد الرحمن واصدقها هتمام والحديث
وقال اخلاق الانبياء عليهم السلام اربعة اشياء
 الشفاء في المال والنصيحة في الدين والشفقة

على الاخوان والخوف من الله تعالى **وقال** ابو محمد
 رضى الله عنه جاء سبعون حكيما الى ابراهيم الخليل
 عليه السلام فسألوا عن الجود فقال ابراهيم عليه
 السلام لا ادري فجاء جبريل عليه السلام فقال
 الجود اذا آتيت ذنباً تستغفر الله منه يقول
 الله تعالى حكى في هذا ان المحو الذنب عنه
 ثم قال الله تعالى اكتبوا لعبك مكانة حسنة فان
 الجود يترك حقه العبد ثم يعطيه شيئاً آخر فقال
 هذا نفس الجود **وقال** من عبد الله تعالى في سر
 اورثه اليقين والاسستيناس به ومن عبد الله
 تعالى بصدق اللسان لم يستقر قلبه دون العرش
 ومن عبد الله تعالى بالانصاف كانت السموات
 والارضون والدينا والخرة والعرش والكرسي
 في ميزانه يوم القيمة وقد روى عن النبي عليه السلام
 انه قال من اتى عليه ساعة لم يذكر الله عز وجل
 فيها كان عليه ترة يوم القيمة يعني حسرة **وقال**
 اصل كل ورع في الدنيا ان العبد اذا علم ان الله تعالى
 قائم عليه لم يدع شيئاً الا اصلحه ولم يقم على نهى
 يعلمه ولم يدخل في شيء الا ما ادخل الله تعالى عليه

وصار وصى نفسه في حيوة فان اتاه الموت لم اقل
 حتى اصلح كذا وكذا ولم يسئل الرجعة مع القيام بذلك
 الورع **وقال** دعوا في زمانكم هذا البقيل والقال
 كله وعليكم ثلاثة اشياء توبوا الى الله مما تفرقون
 فيما بينكم وبين الله تعالى وادوا مظالم العباد اليه
 قبلكم واذ اصبحت فلا تخذثوا انفسكم بالمساء
 واذ امسيتم فلا تخذثوا انفسكم بالصباح لاذ
 الاحداث قد كثرت والحظر عظيم والسلامة
 عزيزة **وقال** سهل رضي الله عنه يمن الله على من
 يشاء من عباده فيهديه ويسلط عدوه على من
 يشاء من عباده فيغويه فلا يكون كون بغير ارادة
 ولا يعدم شيء بغير مشيئته احب الطاعة من
 اوليائه بتوقيفه وزجر عن المعاصي ونهي عنها
 وشاء كونها تعالى الله ان يامر بالفساد وجل
 ان يكون في ملكه ما لا يشاء لو كان فيها الهة
 الا الله لفسدتا ف سبحان الله رب العرش عما
 يصفون **وقال** الناس كلهم موقى الا العلماء
 والعلماء كلهم سكارى الا العاملين والعاملون
 كلهم مخذوعون الا المخلصين والمخلصون على كل

حتى يعرفوا بما ذابحتم لهم **قال** سهل رضي الله عنه
 اعلى البدعة ان تقف على طلب العلم ويرى لنفسه
 ذلك واذ اسمع شيئا من العلم يتعافل عنه كانه
 يوافقه **وقال** من احب ان يرى خوف الله عز وجل
 في قلبه فلا يأكلن الا حلالا ومن اراد ان يكون
 عند الله مرضيا فليحفظ جوارحه فيما نهاه الله عنه
 ومن اراد ان يدعو الملائكة له فليقم جوارحه
 على مرضات الله ومن كان هكذا باهى الله به الملائكة
 وخسته الملائكة بالدعاء من بين هذا الخلق ومن
 اطاع الله بدون نزع روحه وبذل مهجته لم يؤد
 واجب حق الذي قبله ومن استعان على طاعة الله
 بغير الله تعالى لم يؤد حق نفسه ولم ينصحها **وقال**
 ثلاثة اشياء تستحكم مقام العبد من الله ويعطيك
 الفهم والذهن والفراسة العلم والطاعة والاختلاص
 وثلاث اخر تذهب بفهم العبد وعقله وذهنه الجمل
 والمعصية والرياء **وقال** سهل رضي الله عنه كمال
 العلم الحكمة وكمال الخشية ترك الاثام في السر
 والعلانية **وقال** ثلاثة من علامة المجتدين لله تعالى
 ان لا يزال لسانه ذاكرا الجيبه شاكرا حامدا

مشغوقاً به وهو معه لا ينساه وجوارحه مشغولة
به منبعثة بمرضات حبيبته فهو المحب لله والمحب
عند الله والمستهود له في ملكوت السموات عند
الملائكة وهذا العبد تجتهد الملائكة في
الدعاء له ولذلك علامة يعرفها العبد وأعلام
مقام من الإيمان أعلام مقام من العلم وأعلام
مقام من العلم أعلام مقام من الخوف وأعلام مقام
من الخوف أدنى مقام من اليقين **قال** أبو محمد
سبع أشياء أركان التقيد كلها عليه لا بد
للعبد منه رضا بالله وشكواه من نفسه
وشكره لله واستغفان من فعاله وخوفه
من عدل الله وطلبه عفواً لله ورجاءه لفضل الله
وقال لن يترى القلب بشئ أكثر ولا أفضل ولا
اعظم من نظره إلى الله تعالى واستماعه من
وكلامه معه **وقال** اجعلوا اختياركم في أمور
إلى الله وليكن اقتداركم بنبينا عليه السلام
فمن عمل في هذه جعله الله اماماً يقتدى به بعد
وقال عودوا إلى هنتكم وقلوبكم الشكر
على ما أنعم عليكم والأستغفار من نقص الشكر

فما

فما أنعم عليكم وإن كنتم لا تعرفون هذا فقولوا إلى
الله تعالى من جملكم ومن جملكم بجملة
عسى الله أن يمتن عليكم بالتوبة يعفو أو يفرج عنكم
وأن يجهل الجمل أشد من الجهل **وقال** إنما توزن
الأعمال على قدر مقاماتهم من سهرهم **وقال** إذا ترك
العبد الحرام من المطعم والملبس واخذ وحركاته
وسكونه فقد هدم الدنيا وعمل في هدمه وإذا
اجتنب هواه وشهوة عن مهنائه فقد خالف هواه
وإذا قام العبد أداء حقوق الله وأحكامه فقد
أثر الله تعالى وإن كان العبد من الدنيا القوي
في هذه الأشياء فقد أثر الآخرة على الدنيا وإنما
مدار العبادات كلها في هذه الأربعة أشياء فقط
وقال من اشتغل بشئ مما لا يعنيه عن آخرته
نال منه العدو حاجته فكيف غيره **وقال** من
تكلم بكلمة من الخير فقد أقام على نفسه ثلاثة
دواوين كانت ساقطة **سئل** كيف قلت ولم قلت
وأي شئ أردت بها قال ليقول الله تعالى ليسأل
الصادقين عن صدقهم **وقال** ولنسئلكم المرسلين
ثم قال ولنسئلكم إجماعين **وقال** الله تعالى لا خير

في كثير من تجويزهم لا من امر بصدقة أو معروف
 أو إصلاح بين الناس ومن يفعل ذلك ابتغاء
 مرضات الله فسوف نؤتيه أجراً عظيماً والآفلا
 أجر له وهو قول النبي صلى الله عليه وسلم كلام
 ابن آدم كله عليه إلا له إلا امر معروف وأمر
 منكر أو نكر الله عز وجل **وقال** أبو محمد
 لو أن عبداً عاش عمر الدنيا وكان كلامه لله تعالى
 ومع الله غير كلمة واحدة لم يكن لله ولا من الله
 خاب وخسر فكيف من يأتي عليه الأيام والليالي
 لا يحسن أن يكلم الله تعالى **وقال** يثاب المؤمنون
 يوم القيمة على قدر فهمهم ويعطون الفهم على قدر
 علمهم وينالون العلم على قدر عقولهم ويكتسبون
 العقل على قدر إيمانهم **وقال** العلم هو اكتساب العقل
 فمن ليس معه علم فليس معه عقل مكتسب ولكن معه
 عقل عليه فيه حجة وليس هو اكتساب ولا بمعرفة
وقال لا يكون الابتلاء في الخير والشر إلا بالسكوت
 والحركة فإذا أقر بالتوحيد وأقضى بالنبي صلى الله
 عليه وسلم من ظاهره فقد اخلص وإذا أقر ولم
 يقتد فقد نيس من طريق الأمر وأنه ليس هو من طريق

٩
 الإيمان ثم قال فكونوا في الإيمان مثل السنين وكونوا
 في العمل مثل القديرة حتى يسوا الإيمان بالأمر والنهي
 جميعاً **وقال** السنة في السنين عزيز والإيمان
 في المؤمنين عزيز ثم قال العزيز الموجود الله والخفي
 المشهود الله قيل يا أبا محمد العزيز عند الناس
 هو الذي لا يوجد فقال فعله عند العامة موجود
 ونفسه عند العارفين موجود ثم قال هذا الرب
 الكبير القريب المبين الموجود وما بعد الخلق
 منه **وقال** أبو محمد من شغل قلبه بما لا يعنيه إنما
 شغل قلبه عما يعنيه أن القلب إذا تكلف ما لا يعنيه
 ضيع ما يعنيه **وقال** العقل حسن الظن لنفسه في
 عاقبة الشيء الذي يدخل عليه **وقال** إنما يدخل البلاد
 وما لا يعنى الفارغ **وقال** أبو محمد الأكل خمسة وغيره
 لا خريفه الضرون والقوام والقوت والمعلوم
 والفقر والسادس لا خريفه وهو التخليط **وقال**
 أدنى ما ينال العبد من الشرف في الشيع أنه يفقد
 العلم الذي يريد أن يؤدي به حق الله تعالى وأدنى
 ما ينال من الخير في الجوع أدراك العلم الذي يؤدي
 به حق الله تعالى وهو الخشوع **وقال** في حديث

النبي صلى الله عليه وسلم الرزق مضمون فاجملوا
 في الطلب **وقال** الاجمال قول الله تعالى وتعاونوا
 على البر والتقوى ولا تعاونوا على الاثم والعدوان
 قال البر الايمان والتقوى الاخلاص والاثم الكفر
 والعدوان المعصية **وقال** من لم يهتم للرزق سلم من
 الدنيا وآفات **وقال** من جوع نفسه لم يقربه
 الشيطان ومن اشتغل بطلب العلم وقرآنة
 القرآن لم تضبه المنة **سئل** سهل رضى الله عنه
 عن قوله تعالى لا يكلف الله نفسا الا وسعها
 قال طاقتها وطاقته الا يضاعف سيئاتها سيئات
 ولا ينقص من عشرة واحدة فيجعلها تسعة وانما
 هلك لما جازاهم بالسنة سيئة واحدة وبالحسنة
 عشرة امثالها فامتلات جهنم بهذا فكانت سيئاتهم
 صحيحة لا شك فيها وردت عليهم حسناتهم لانها
 كانت مشوبة مخلوطة بالزندقة والشرك والنفاق
 والبدعة والكبائر والموجبات والدعوى فردت
 عليهم حسناتهم ولم يخلص لهم حسناتهم فامتلات
 جهنم بذلك **وقال** من زعم ان معاشه يكون بسبب
 الله فانه يهلك الله تعالى واعظم الفرية ولم يصح

لعبد

لعبد طاعة حتى يكون سببه الله تعالى فقط ويكون
 راضيا بالله قانعا به **وقال** الله تعالى الذي
 خلقكم ثم رزقكم ثم يميتكم ثم يحييكم خلقكم
 في الاصلاب ثم رزقكم في الارحام ثم يميتكم
 في الدنيا ثم يحييكم في الآخرة هل من شركائكم من
 يفعل من ذلكم من شيء سبحانه وتعالى عما يشركون
 يحدون في الدين **وقال** من كان مطعم من المشا
 لم يميز بين العقل وبين العدو في مقاماته يقيم
 العدو مقام العقل مرة ومقام العقل مقام العدو
 مرة حتى ناكل الحلال فاذا اكل الحلال سكن الى
 اليقين واليقين هو الله عز وجل **وقال** لا يكون
 صافي الطعم كثير الاكل والعالم لا يفرط في الاشياء
 والخائف لا يعصى ولا يصبر على معصية **وقال**
 ان الله تعالى خلق الدين وجعل فيها العلم والحكمة
 في الجوع وجعل الجهل والمعصية في الشبع **وقال**
 ما خلق الله خلقا اهلون عليه ولا اذل ولا اشر
 من الخنزير فلو ان عبدا عمل شيئا طيبا لياكله فاطمه
 الخنزير كان خيرا له من ان يأكله هو فما ظنكم بما ناكل
وقال ان الله عز وجل لم يبطل حسنات من لم يشرك

في هوى نفسه ولم يمنعه من الحسنات بحود كرم
ولكن حرم عليهم ان يجروا شيئا في قلوبهم مما وجدوا
الصدق يقون الا على الضرورة **وقال** انه لا يوافق
يوم القيمة عمل بر من بني آدم افضل من تركهم
فضول الطعام واقتدائهم في اكلهم بنبيهم عليه
السلام **وقال** الاكل مذموم في كل حال لانه اذا كان
غنيا فهو كسلاؤه عن الطاعة وان كان كاسيا
لا يسلم من الافات وان كان ممن عليه الشئ لا يصف
الله من نفسه ولا الخلق **وقال** كل من اخذ شيئا
من الحلال بالشهوة فهو مضر **وقال** لم يمر على وجه
الارض احد فشرب من هذا الماء حتى يروى فسلم
من المعصية وان ادى شكر الله تعالى فكيف
التشبع من الطعام **وقال** لا يكون صاحب الشهوات
امينا على الدين البتة الا ان يكون تأخذها لعله
وقال كل من ياكل الشهوات لا يكون له ود قط
ولا يصفو حبه لأخوانه الذين يأخذون معه الشهوات
الا من يأخذ لعله **وقال** من جاع لله تعالى نفر منه
الشیطان باذن الله تعالى عز وجل **وقال** نظر الايكما
في وسوسا ولسا لقلب فلم يجدوا الا من فضول الدنيا

فقط

فقط **وقال** في الدنيا خزانة من خزان الله تعالى
يفتحها على من يشاء من عباده ويحبسها على اولياء
ولم يفتحها على احد الا وقد تبين له في ذلك حجة
الله ان ما اخذت منها نقصت من آخرتك فانت
اعلم **وقال** كل متعبد في الدنيا اخذ منها شيئا
بالشهوة او سهل الله له الشهوة ووجد عباده
نشاطا او كانه رأى قوة على عبادة فهو مخدوع
الا المتقين فانهم اذا اخذوا شيئا من الدنيا
قليلها او كثيرها وجدوا القسوة في قلوبهم
والفترة **وقال** ايما معلم او صاحب او اخ في الله
جاء على يد شئ من الدنيا من الطعام او الملبس
فوق الضرورة وما لا بد لهم منه الا وهو مشغوم
على اخوانه وعلى اصحابه **سئل** عن الذي يطلب
الدنيا حلا لا مكابرا مفاخر امرا بيا قال
المكابرة الذي يمنع الحق والمفاخرة الذي ينفق في
غير حقه والمراني الذي يسمع بما له ويكون معجا
بما له **وقال** استست الدنيا على الصلاح والفساد
قامرنا بالصلاح ونهينا عن الفساد فكل من
وجب عليه حق فوضعه في جهة يريد ان يسيرون

به ماله فهو من الفساد الذي نهى عنه وأكثر ذلك
في الزكاة يعطى القرابة وتحقق في أصل ماله
في دفع زكاة إلى القرابة **وقال** لما بعث الله تعالى
النبي عليه السلام كان في الدنيا سبعة أصناف
من الناس المملوك والمزارعين وأصحاب المواشي
والتجار والصناع والأجراء والضعفاء والفقراء
لم يأمر أحدا منهم أن ينتقل عما هو فيه ولكن أمر
بطلب العلم واليقين والتقوى والتوكل في
جميع ما كانوا فيه وعليه يكون قوام الدين والدنيا
بهذه السبعة **وقال** إذا سألت من فاته الله تعالى
فقل من فاته العلم بأن الله معه وإذا سألت من
فاته الآخرة فقل من فاته المحاسبة مع نفسه
في أحواله **وقال** المحاسبة على وجهين محاسبة
العبد فيما بينه وبين الله تعالى وهو سر في
المطعم والملبس والمشراب ومحاسبة فيما بينه
وبين الخلق وهو في الظاهر وهو في الجوارح في
الأخذ والعطاء والمعاملة والمعاشرة وغير
ذلك **وقال** الناس في طلب الحلال على ثلاثة منازل
وأحد ترك الحلال وليس أحدا فضل منه وآخر

يأخذ

يأخذ ويوثر الله تعالى وآخر يأخذ الله ولا يذم عليه
ولا يلام إذا كان دخوله في شئ لله وهو سعة
وقد وسعه الله عليه فيها ولا يصح له ألا بعد هذه
الثلاثة أحوال يدخل فيها بعلم ويكون لله ويقتدر
بسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم فإن
زل عن شئ من هذه فليس هو بتلك السعة **وقال** لا يأكل
أحد الحلال حتى يجتمع فيه هذه الخصال كلها الصدقة
والنصيحة والرحمة والأصاف والمفضل والافتدأ
والتمسك بالكتاب والآثار والصبر على ذلك إلى
الممات **وقال** كل من لم يكن مطعمه حلالا لم يرفع العقاب
عن قلبه **وقال** الأصل ثلاث أكل الحلال واتباع
الآثار والافتدأ بالنبي عليه السلام فكما لا يصح
الأيمان إلا بشهادة أن لا إله إلا الله وأن محمدا
رسول الله والبعث والنشور وكذلك لا تصح
العبادات في الدين إلا بكل الحلال وأداء الفرائض
لقوله تعالى يا أيها الرسل كلوا من الطيبات
واعملوا صالحا **وقال** أصول الطبع أربع تشبه
إلى خمسة عشر سبعة منها السبعة درك جهنم
والثمانية منها الثمانية أبواب الجحيم لكل يدك

من النار طبع ولكل باب من الجنة طبع والاربعة
الاصالى طبع الانسان وطبع الروح وطبع المعرفة
وطبع الايمان وهذه احوال الطبائع وطبائع
الارواح كلها مذمومة الا من وصلها بطبائع
المعرفة ووصل طبائع المعرفة بطبائع الايمان
وهو طبع الانسان في كليته **وقال** عبد الله بطبائع
المعرفة قبل بدو الخلق من الملك وغيره وعرش وكرسي
وجنة ونار وهذه خصوصية لا قوام وبنيتنا
صلى الله عليه وسلم منهم **وقال** طبع الايمان
مغاينة الغيب ومكاشفة اليقين ومشاهدة
الرب **وقال** لا بد لنا من سبعة اشياء الاستجابة
والاستحسان والاستعانة والاستغفار والشكر
والتوبة والشكوى من انفسنا **وقال** ثلاثة اشياء
فيها الهلاك في زماننا دعوى المقامات وقلة
الرغبة في المسارعات والرضا والوقوف في الحال
وقال انكر من زماننا في زمانكم هذا على
ثلاثة اشياء كل من خطب جهنم الا ان يتوبوا
فهم منهم يا تون ابواب السلاطين يتشبهون
بالقراء ويتعززون بكثرة الصلاة والصوم ولا

عن محارم الله تعالى وقوم منهم يا تون ابواب الاغنياء
ومناهم الدنيا وحب الثناء والمجدة يطلبون المرفق
بين الناس وقوم منهم ارفع من اولئك كانوا
يطلبون السلامة الا انهم مناهم بطونهم فيصلحون
الناس على ما هم فيه من امورهم ويسكنون عنهم
كانهم يطلبون السلامة فان وجدوا من الناس
المنكر لم ينكروا عليهم ولم يغيروا على معارفهم ولا
على العام **وقال** كل عالم اعطى علم الشر وليس هو
مجانب للشر فليس هو بعالم وكل عالم اعطى علم الطاعة
وهو غير عامل به فليس هو بعالم **وقال** ليس
للفاسق غيبة فيما يفتخر به من الفسوق والغيبة
فيما يكره من المعاصي وكذلك المبتدع ليس له
غيبة فيما يبدعه وله غيبة في سائر اعماله اذا
استحى منها ولم يفتخر بها وكذلك السلطان
فيما يخفى له غيبة وفيما لا يخفى ليست له غيبة **وقال**
لو ان انسانا اعتق مائة رقة او صدق بالوف
لم تكلم بغيبة او بما لا يعنيه لم يكن من المشاكك
وقيل ليس للغيبة قصاص وللغيبة مقامات منها
ما لا يجوز الا ان يستحل منها ومنها ما يستغفر

ويجزيه ذلك فقال من كان ظنه سابق لا يملك
جوارحه في الظاهر البتة **وسئل** إذا اغتاب رجل
رجلا فلم يستحل بقتض من حسنة قال لا يقتصر
من حسنة إلا في المال والضرب ولكن يثيب الله
فيما اغتابوه ويعذب هذا فيما اغتاب الناس
سئل عن قوله احترسوا من الناس بسوء الظن قال
هو الظن بنفسك لا تسي الظن بالناس انهم يفسد
في معاملتك معهم لا تسي الظن بهم ينبغي ان تسي
الظن بنفسك **وقال** ذروا التدبير والاختيار تكونوا
في طيب من العيش **وقال** والتدبير والاختيار يكره
على الناس عيشهم **وقال** من ترك التدبير والاختيار
وفق ولا يكون التوفيق ان لم يترك التدبير والاختيار
وقال اصل كل تدبير من الرغبة واصل كل رغبة
من طول الأمل وهو طول الحيات وهو الهلاك
وقال من ترك كل تدبير اتباع الأمر والنهي والسنة
والآداب والأخلاق والترغيب والترهيب والسعة
وقال خلق الله الخلق ولم يحجبهم عن نفسه وجعل
حجابهم تدبيرهم **وقال** الفرج كله في تدبير الله تعالى
لنا والشقاء كله من تدبيرنا لا يجد احد السلافة

حتى يكون في التدبير كاهل القبور **وسئل** أي منزلة
إذا قام العبد لها قام مقام العبودية قال إذا
ترك التدبير ثم قال الناس على ثلاثة احوال حال
يطلب العلم وهو موضع الاقتداء وحال يطلب
الحلم وهو موضع تكسير الروح والنفوس عما هو
وحال يطلب الدرجات ومقامات مزيد **وقال** ومن
اراد بفعله غير الله تعالى فهو رياء ومن اراد
نفسه ليس بربا **وقال** كما يبطل التوحيد الشرك
كذلك الرياء يبطل الأعمال **وسئل** عن العجب
والكبر والفخر قال اصله من الجهل وهو من جنس
واحد والكبر أشد **سئل** عن حب الرياسة حب
النساء والمحبة قال اضره على صاحبه حب الرياسة
وقال كما يبطل التوحيد الشرك كذلك الرياء يبطل
الأعمال والتوحيد مع الرياء ثابت **سئل** عن المرائي
قال هو الذي لا يعيب عليه احد في ظاهره ويعلم الله
خلاف ذلك في ستره فهو المرائي لا شك فيه **سئل**
ابو محمد رضي الله عنه الله تبارك وتعالى فضل بعض
العباد على بعض من غير ان يكون منهم سبب قلغم
قبل لا يثي فضل هذا على هذا من غير سبب قال

لكن يعرف هذا الفضل ويدعو حتى يتفضل عليه كما
تفضل على هذا **وقال** اذا اعطى الله عبدا شيئا
ولم يعط آخر شيئا فليس هذا ظلم لانه لم يمنع شيئا
كان له عنده وفضله يعطيه من يشاء **وقال**
لقد تفضل الله تعالى على ابي بكر الصديق رضي الله
عنه وخصه بين هذه الامة قبل ان يخلقه بما لم
يتفضل به على ابي جهل ولم يخصه **وقال** الحكمة خاص
والعطية في الحكمة خاص والادب في العطية في
الحكمة خاص واعلام حال العبد فيما بينه وبين ربه
خاص من خاص الخاص **وقال** شكر العلم العمل به وشكر
العمل طلب مزيد المعرفة **وقال** شكر الله تعالى على النعم
ان ينعم من عصاه وشكر الله تعالى على الجنة
ان يترين لمن اطاعه ليتنعموا بها **وقال** اصل الشكر
اعلام حالنا وهو التوبة وبه تمام الشكر **وقال**
كل من اطاع الله واجتهد ولم ير ذلك من نعم الله
عز وجل عليه فهو جاهل بنعم الله ومن لم يتب
من تقصيره في اداء الشكر لله تعالى فهو مدع **قال**
كل عالم امر معروف وهو عالم بمعرفة معروف
متصل بالعرش وهو متصل بذلك العمل وكذلك

اذا

اذا نهى عن المنكر **وقال** ان لم يصلوا بعلمهم وصلوا بيناتهم
وان لم يصلوا بيناتهم وصلوا ابا رآتهم **وسئل** عن
اختلاف العلماء في الذات ومقاماتهم على قدم مقاماتهم
تكلوا مثلهم مثل رجل عرف النطفة ولم يعرف
العلقة وآخر عرف النطفة والعلقة ولم يعرف
المضغة وآخر عرف هذه الثلاثة ولم يعرف العظام
واللحم وآخر عرف هذا كله حتى بلغ الروح والنفس
فهو لا يتكلموا على ما اجمعوا به من معرفة الذات
وسئل عن الربانيين والاجبار **قال** الاجبار العلماء
والربانيين العباد فينبغي للاجبار ان يشاوروا
الربانيين في امورهم لان الربانيين اثروا الله
تعالى والاجبار استعوا في العلم **وقال** لا يصح الادراك
الا لمن فيه ستة اشياء تترك يمينه ويساره
وامامه ووراءه وفوقه وتحت **وقال** سهل
ليس كل من عمل بطاعة الله صار جيب الله
ولكن من اجتنب ما نهاه الله عنه صار جيب الله
وقال الناس خمسة اصناف منهم العام واهل
الخليط وصنف منهم النشاك وصنف منهم اهل
الورع وصنف زهاد وهم افضل الاصناف كلها

وقال علامة صدق التوبة من العبد ان يبيع ماله
سوا ما ليس له مخافة ان يرجع ماله الى ما ليس له **قال**
لا تكلموا في ذات الله ولا في علم الله ولا في قدر الله
ولا تصغوا المعذرة من عصى الله ولا تقطعوا
رجاء احد من اهل القبلة **وقال** ما من عبد
دعا الله الا استجاب له فيما دعاه او قضى له
حاجته من غير ان يعلم العبد او يصرف عنه سوء
ذلك او يكتب له حسنة **وقال** الدعاء
في اربعة اوقات مستجاب لا محالة الدعاء
بالضرورة وبالأسم الأعظم وفي الاوقات التي
جاء فيها الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم من
ساعات الليل والنهار ودعاء المظلوم ودعاء
الاخ للاخ في ظهر الغيب ودعاء الوالدين
وقال اذا جئت الليل فلا تأمل النهار حتى تسلم
من افات ليلتك تلك وتؤدي فيها حق الله
قبلك وتضع فيه نفسك واذا أصبحت مثل
ذلك واذا دخلت بيتك فلا تأمل الخروج حتى
تؤدي حق الله تعالى وحق من في بيتك واذا
خرجت من بيتك فلا تأمل الدخول حتى تؤدي

حق الله تعالى وحق الناس **وقال** من علامة السعيا
النظر في الشيء قبل الدخول فيه والاستعانة
بالله عليه والصبر على ذلك الى الممات **وقال** من
علامة الشقاء سرعة الدخول في الشيء قبل استحكا
علمه والدعوى فيه والجرع منه **وقال** ما من
عبد اذنب ذنباً فلم يبت منه الاجره ذلك
الذنب الى ذنب آخر وينسى ذنبه الاول وكذلك
كل من عمل حسنة فانه يرجع حسنة الى
حسنة اخرى وتبصر بتقصيره في حسنة الاول
لكي يوتب من تقصيره الذي رأى في حسنة
بالا مس اذا كان بالصحة هذا حال العبد **وقال**
ما من نفس تنفّس العبد اذا كان عارفاً بالله
خائفاً من الله بالصحة الا اصبح ما كان قبله من
الفساد بنفسه ذلك **وقال** ما من عبد ساء
لاه بدنياه تنفّس نفساً الا افسد ما كان قبله
من الصلوات هذا عند الموت هذا يختم له
بذلك النفس **وقال** الرغبة في الطاعة ميراث
الزهد في المعصية **وقال** الدنيا كلها جهل
وموات الا العلم منها والعلم كله حجة الا العمل

والعمل كله هباء الا اخلاص منه والاخلاص له
خطر عظيم لا يعرفه الا الله تعالى حتى يصل اخلاصه
بالموت **وقال** لا تطلب اعمال البر بمخالفة الرسول
صلى الله عليه وسلم والقيام على شئ لا يدري
ابر هو ام اثم **وقال** ما عرض على رسول الله صلى الله
عليه وسلم شئ لامته الا قبل التحفيف والرخصة
لهم رحمة لامته وما عرض عليه لنفسه الا اختار
الفضيلة وما هو اثقل على نفسه من الامور فمن
لم يكن هكذا فليس منهم في شئ **وسئل** سهل
من الفرقة الناجية ما هي قال سئلوا رسول الله
صلى الله عليه وسلم عن ذلك فقال ما انا عليه واصحابي
قبل يا ابا محمد فما كانا لنبى عليه السلام عليه
واصحابه قال اول ذلك اكل الحلال وصلاح الخمر
والوضوء وغسل الجنابة والزكوة وصوم شهر
رمضان وحج البيت من استطاع اليه سبيلا
وكف الاذى قلت وما كف الاذى قال
ان يحب للناس ما يحب لنفسك وتكون للناس
ما تكره لنفسك ويا ابا لهم ما تحب ان يؤتى اليك
مثله فهذا سبع خصال الرزموها واستقيموا

ان شاء الله تعالى **وقال** الخلق عند الله تعالى
في مقاماتهم على قدر قربهم في فرايضهم وقربهم في
فرايضهم على قدر تقويمهم في ادائها على ما يراد منهم
ولا يصح معرفة الحال حتى يكون عالما في حاله متيقنا
في حاله متوكلا في حاله والا فحاله حال اثم **وقال**
لا تغروا الرؤيا على الكتب ولا على قول المتقدمين
انما تغروا الرؤيا على حال الرجل لان مثل الرؤيا
مثل الوسواس ووساوس الناس مختلفة **وقال**
فان سلم من الظن سلم من التجسس ومن سلم من
التجسس سلم من الغيبة ومن سلم من الغيبة
سلم من الزور ومن سلم من الزور سلم من البهتان
وقال خلق الله تعالى القلوب واودعها سره
وسرها بسره وابتلى العباد بها وامرهم ان
لا يفشوا ولا يهتكوا ستر انفسهم واذا تابعوا
انفسهم على هذا فقد افشوا سره وهتكوا ستر
انفسهم **وسئل** ابو محمد ما الذكر قال الطاعة قيل
فما الطاعة قال الاخلاص قيل فما الاخلاص قال
المشاهدة قيل فما المشاهدة قال العبودية قيل
فما العبودية قال الرضا بفعال مولاه قيل

فما الرضاء قال لا لثاء بالتضريع بالذوام يقول
يا رب سلم الى المات قال الشيخ وسمعت سهلاً
يقول اربعة اشياء من قالها فهو كافر كافر الدين
به لا كفر النعمة من قال القدر ان مخلوق ومن قال
ان الله لا يعلم الشئ حتى يكون ومن قال انا مستغفر
عن الله تعالى ومن قال ان الله تعالى ظالم للعباد **وقال**
اصل المعاصي قول العبد عند المعاصي ان الله غفور
رحيم **وقال** خلق الله تعالى النفس واعطاها ملكه
من غير استغناء العبد عن الله تعالى فمنها قال
اعرفكم بالله اعرفكم بنفسه **وقال** الخلق محجوبون
بهواهم عن انفسهم ومحجوبون بانفسهم عن هواهم
فاذا وصلوا انفسهم وصلوا الى مولاهم **وقال**
لم ينج احد من العباد يوم القيمة ومن هواها
الا من يدركه هذه الثلاثة يجعل ما النعم الله عليه
رحمة وحسنة مضاعفة وذنبه مغفوق **سئل**
عن الابتلاء اذا نزل به قال ادنى شكره ان لا يحكي
ما نزل به الى غيره **وقال** ليس للعبد ان يتكلم الا بامر
السيد ولا ينظر الا بامر ولا يبسط الا بامر
ولا يمسي الا بامر ولا يأكل الا بامر ولا يضع فرجه

الا بامر ولا يتفكر ولا يتم بقلبه شئ الا بامر
وذلك افضل الشكر الذي شكر العباد سيدهم
وسئل سهل عن القدر فقال لا يمان به يوم من به
انه من علم الله تعالى عالم في الاصل لا ينسب الى
الجهل عادل في الفرع لا ينسب الى الظلم ولا يستغنى
عنه فيما بين هذين فان ابتلينا بشئ من المعصية
من الله رجعنا الى انفسنا كما رجع آدم وحواء
فقالا ظلمنا انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا تغفر
لخطيئة التي مضت التي كانت منهم وترحمنا اي
تعصنا مما بقى لنكونن من الخاسرين قالوا في العام
وهو الله تعالى فان غفر لنا مضي ولم يعصم فيما بقى
فانهم يرجعون الى الهلاك فان كان طاعة وخير
في شكر المولى حتى يستوجب المزيد لقوله تعالى
لئن شكرتم لازيدنكم **وقال** من احب الكلمات ان
تقولها في سجودك ظلت نفسي فأغفر لي وترددتها
لان الله تعالى يحب الاقرار بالذنب **وقال** باب التوبة
مفتوح الى الغرغرة وهي المغالبة للموت **سئل** سهل
عن افضل الناس فقال الثابت من الذنب كن لا
ذنب له الثابت جيب الله لقوله تعالى ان الله

يحب التوابين ويحب المتطهرين وقال اولئك
يبدل الله سيئاتهم حسنات **وقال** بدل الجهل العلم
وبدل النسيان الذكر وبدل المعصية الطاعة
وقال يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا
من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا فدخل
فيه الشرك والقتل والزنا وكل شئ قال الله تعالى
انا عند ظن عبدي بي فليظن بي ما يشاء فالمشيئة
في هذا الموضع بعد مشيئة الرب فيهم قوله وما
تسأون الا ان يشاء الله وقوله هو اهل التقوى
واهل المغفرة فهو اهل ان يتقى فان لم يتقى فهو اهل
ان يغفر **وقال** هذا الخلق ما مورون بالطاعة وليسوا
بمجبورين على ما امروا به ومنهتون وليسوا بمعصوين
عما نهوا عنه **وقال** العلم اربعة الديانة والطب
والنجوم والكيمياء فآفة الديانة الكلام
في القدر وآفة الطب التجربة وآفة النجوم الحكم
وآفة الكيمياء التعرض والاضمار على نفسه **وقال**
اعلموا ان هذا زمان لا ينال به احد النجاة الا ببيع
النفس وقتلها بالبدع والضرب والجهد لفساد ما
عليه اهل هذا الزمان **وقال** ثلاثة اشياء من

تعود

تعود هن من الدنيا فهو على الهلاك لا محالة اكل
الطيبات ولباس اللين والتأمر على من دونه ومن
خالف نفسه هواه في هذه الثلاثة فهو الناجي
من عذاب الله والفائز بالجنة ولا تكون الدنيا
على احد سبحانه حتى يعمل في هذه الثلاثة فيكون
الدنيا على هذا العبد سبحانه وموتة نجاة وقبره
جنته وبشره وروح قلبه وسرور نفسه عند
موتة **سل** عن الجزع فقال لا يكون الا من الدنس
واذا طهر العبد بالكتابة يذهب عنه الجزع في ايام
ويبقى جزع الطبع وهو اليسر عنه **وقال** عالم بالله
لا عالم بامر الله ولا بايام الله وهم المؤمنون
وعالم بالله عالم بامر الله ولا عالم بايام الله وهم
العلماء وعالم بالله عالم بايام الله وهم
النبيون والرسل والصديقون **وقال** ادنى عمل
العاملين الذين اثبت الله اسماءهم عنده في العلماء
ان يكونوا راضين عن الله فانعين به عما سواه
في كل حالاتهم وسكون انفسهم في جميع متعلباتهم
وعلى كل حالاتهم ومجدون الله تعالى على ما
ابتلاههم به وليس تغفرون الله تعالى من فعالهم

تعود

ويطلبون السّلاة ان يعفو عنهم ويتجاوزون عافون
عدل الله تعالى ويرجون فضله فيخند يكت
اسهم في ديوان العلماء فان قصر وافي شئ من
هذا فليس هم من العلماء **وقال** طلاب العلم
ثلاثة فواحد يطلب علم الورع والعمل به فيدع ^{المخلوق}
مخافة ان يحرج الى الحرام فهو المتيق والثاني يطلب
العلم ويسمع الاختلاف والاقاويل ويدع ما
عليه ويتمسك بما له ويدخل فيما توسع الله عليه
ويأخذ بالورع لله تعالى والثالث يطلب
الشئ ويسأل عنه فيقال له هذا لا يجوز ذلك
فيقول كيف اصنع حتى يجوز لي وكيف لي
بان يجوز لي هذا فيسأل عنه العلماء فيجوزون
بالاقاويل والاختلاف فاتي عالم افتاه بذلك
ورخص له واحتمل له بحيلة حتى يجوز له في وجه
من الوجوه فهو لا واسباهم هلاك الاولين
والآخرين على ايديهم وهم علماء السوء **وقال** لما
خلق الله آدم على صورة لم يخلق قبلها مثلها فظفر
ابليس لصوت آدم كانت صورة مجوفة فدخل
ابليس من فيه وخرج من دبره وقال مجوف ليس بشئ

فقال

فقال للملائكة الذين معه في الارض رايتهم هذه
الصورة التي خلقها الله تعالى لم يخلق مثلها ان
سلطت عليكم ماذا كنتم تصنعون قالوا اطيع
امر ربنا وكنتم هو في نفسه ان سلطه على المخلوق
وان سلطت عليه لا فتنته ولا هلكته فنته
قوله تعالى واعلم ما تبدون قالوا بدوء الملائكة
من اظهار الطاعة وما كنتم تكتمون ما كنتم
هو من المعصية **وقال** جمع الله تعالى رؤيته في
ثلاثة مواضع مرة قال لست بربكم قالوا فافتنوا
اليه ونظروا ثم اجابوا ثم ينظرون اليه يوم القيمة
كلهم حجة عليهم وهو قوله ترون ربكم يوم القيمة
لا تضامون في رؤيته وما منكم من احد الا سينجلي
به ربه ومنه حديث النبي صلى الله عليه وسلم
فان شككم في شئ فادعوا تشكوا فان ربكم ليس
بأعور ثم يرويه في الجنة وهو رؤيته الثواب والزياد
والنعيم **وقال** في المخالفة فقدوا انفسهم وفي
المكابدة فقدوا هواهم فصارت شهواتهم في الطاعة
وقال خمسة اشياء لا بد للصدق منها اعلا حلال
وحفظ ايمانه وحذر العدو وايتار ربه والاخلاق

وقال من لم يكن له في سره فيما بينه وبين الله
 موضع مفزع اليه ومجاء اليه كيف يصلي وصلوة
 ما ينفعه الا ان يكون يدرسه العفو من الله
 وهذا اسير في يد العدو ومسحور مضنون بدنيته
 مرهون بنفسه فمن كان هذه حاله ما ذا تعد له
 صلوة وما ينفعه الا ان يعفوه عنه الكريم وكذا
 جميع اعمال البر **وقال** ما طاش الخلق في الدنيا الا بغفلة
 وما دخلوا الجنة الا بالرحمة قلت غفلة الصديق
 قال غفلتم شغلتم بالذكر عن المذكور **وقال** القسم
 من الله اربعة اولها الربوبية والثاني الوحدة
 والثالث النبوة والرابع اخلاص المؤمنين **وقال**
 مثل النفس مثل الظل ان تبعته لم يلحقه ابدًا وان
 تركته وراءك تبعك فدعوا انفسكم لا يتبعوها
 ففهموا تتبعكم **وقال** المؤمن الرجاء بقوده والخوف
 بسوقه **قل** هديناه التجدين الطريق معرفة الخير
 والشر فمن ادعى معرفة الشمس وانكر معرفة الظل
 فهو مكاره عقله فصارت الحجة عليه **وقال** مكتوب
 حول العرش لا اله الا الله محمد رسول الله ابو بكر الصديق
 وعمر الفاروق وترتهما من ترية النبي صلى الله عليه وسلم

فمن اجل ذلك ثلاثتهم في موضع واحد **وقال** اصل العلم
 قول لا اله الا الله والخوف اجتناب ما قد نهي عنه
 والرجاء اداء ما فرض الله عليه والحب اقتدار بالسنة
 لقوله تعالى قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني
 يحبكم الله ومنتهى الشوق لا يقدر احد ان يصيغه
وقال قسمة الجنة من الدنيا العلم وما نسب اليه
 وقسمة النار من الدنيا الجهل وما نسب اليه **وقال**
 اركان المعاد الدعوى وهو ادعاء الساعة اذا
 قال الساعة افعل والساعة افعل كذا وكذا فان قال
 ان شاء الله فقد سلم من الدعوى وان لم يقل
 ان شاء الله فهو هلاكه الا ان يكون زلة او خطأ
وقال الله تبارك وتعالى وانك ربك اذا استغثت
وقال اذا ذكرت استغنيت قال ابن عباس رضي الله عنهما
 ولو بعد سنة استغنيت **وقال** اول باب يتم للناس
 رحمة من الله تعالى لهم الاستغناء وفيه رحمتهم
 ونجاتهم **وقال** ادنى مقام من مقامات القرب الحياء
 من الله تعالى **وقال** اول البلاء الامر ثم الاستحسان
 ثم المشورة ثم العزم ثم التوكل ولا يصح التوكل
 الا ببذل الروح ولا يصح بذل الروح الا بالقرين

من سوى الله تعالى وترك التبذير **وقال** تربة المعاصي
الامل وبذرها الحرص وماؤها الجمل وصاحبها
الشقي المضرب **وقال** تربة الطاعة المعرفة وبذرها
البقيين وماؤها العلم وصاحبها السعيد المفوض
وقال من عمل بما علم علمه الله بغير تعليم قال يعرف
عيوب عمله **وقال** الجاهل ميت والناس نيام والعلم
سكران والمضربها لك **وقال** قبول التضعيف للبقين
لقوله تعالى انما يتقبل الله من المتقين ولقوله
ان الله لا يظلم مثقال ذرة وان تك حسنة يضاعفها
ويؤت من لدنه اجرا عظيما قال الجنة وقبول الاثر
قبول الموازنة لقوله تعالى لا يكلف الله نفسا الا
وسعها لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت
وقال ان الذين اتقوا اتقوا العهد فكان منهم الخطاء
والنسيان تذكر واذا هم مبصرون ثم
تابوا ورجعوا على المكان لقوله والذين اذا فعلوا
فاحشة او ظلموا انفسهم ذكروا الله فاستغفروا
لذنوبهم ومن يغفر الذنوب الا الله ولم يصرف على
ما فعلوا وهم يعلمون **وقال** التسوية هو الاصرار
وقال تعالى ان يحبوا كما برأوا تهون عنه كفر

عنكم ستياكم قال الخطاء والنسيان **وقال** اقرب
الاشياء الى الله تعالى العبد المطيع **وقال** اقرب
الاشياء الى الخلق خالقهم وابعد الاشياء من
الخلق المخلوق **وقال** من طلوع الفجر الى طلوع الشمس
يقسم الله الا رزاق **وقال** رحمة الدنيا غائمة
وعذابها خاص لقول الله تعالى ورحمتي وسعت
كل شيء وعذابي خاص لقوله تعالى فمنهم من
اخذت الصيحة ومنهم من خسفنا به الارض
ومنهم من اغرقنا **وقال** عذاب الآخرة عام ورحمتها
خاص خصوا بها الانبياء والرسل والمصدقون
والموحدون **وقال** لما خلق الله الخلق جعل الهى ساكنا
في قلوبهم وستر عليهم وامرهم ان لا يهتكوا ستر
الله ولا يفسحون وجعل الامر متحركا فمن اتى امر الله
واتبعه سكن ومن اترك الهى الله فقد هتك ستره
وافشاء وصار الهى متحركا **وقال** ليس في الامر
انتقال انما هو المزيد في حاله من الاجابة فيه انما
الانتقال في الهى **وقال** ليس من امر الا ومعه الهى
ولا الهى الا ومعه امر والامر تركه ستر وفعله
علانية والهى فعل ظاهر والامر سر **وقال** مبينة

التي من الظاهر التارك ومن السر الرجوع الى حدود
الظاهر **وقال** اذا اتقى الرجلان بغير امرهما شيطاناً
واذا اتقىا بامرهما ملكان وسئلوا المقامات
البطالين المخادعين وهم القراء الذين تركوا علم
الامر والهي وتعليم علم الامر والهي فرض وكل
شي من الامر ينبغي ان يؤخذ بالوسع منه وكل
شي من الهي ينبغي ان يؤخذ بالاشد فذلك قيل
يجب الله ان يؤخذ برخصه كما يجب ان يؤخذ بغيره
وقال على هذا الخلق من الله تعالى ان يلزموا انفسهم
سبعة اشياء فاوله الامر والهي وهو الفرض
ثم السنة ثم الادب ثم الترغيب ثم الترهيب
ثم السعة فمن يلزم هذه السبعة ولم يعمل بها
لم يكمل ايمانه ولم يتم عقله ولم ينهنا بحيوته ولم
يجد لذة طاعة ربه **وقال** من طلب الفهم من اربعة
مواضع صح له الفهم في ركعتي الفجر والوتر وعند
الاكل وعند الغضب **وقال** ادني الشكر ان لا يعجز
الله نعم الله عليك وجوارحك كلها نعم من الله
عليك فلا تعصى الله بها **وقال** من اراد دخول
السوق فليلزم هذه الثلاثة الاشياء لا يدخل في

شقية غش ولا مكر ولا خديعة ولا خيانة المنا والمزجيعا وينصح للمشتري منه البائع
عليه وينصر المصروف ويرشد الضال ويقوى الضعيف
وينصح جميع الناس من المسلمين وغيرهم كما ينصح
لنفسه وماله ولاهل بيته ووالديه **وقال** من
سأل الله شيئا فظفر الى نفسه او الى اعماله لا يرى
الاجابة في سؤاله الا ان ينظر الى الله تعالى والى
افعال الله تعالى بخلقه ولطفه وجوده وكرمه
وهذا موقن بالاجابة ثم قال هو لا القوم الليل
والنهار والظلمة والنور والظل والحور والبر
والبحر والعمران والخراب والجن والانس والغنى
والفقر واليابس والرطب والحياة والموت
والنار والتلج عندهم سوء ثم قال لا يعطى
هذا العلم احد من الناس من كان للدينا عند
قدر وقية قطا **وسئل** سهل عن لسان السر هو للمالك
ام للروح ام للعقل ام للنفس قال بل هو للمالك
الذي ملك هو لا وهو العبد **وقال** سهل عن
رجل يتفضل الله عليه ويمن عليه فيعمل سيرة
ضعف شديد يريد ان يظهر بذلك ويقتضيه عليه
باب من الاخرة فينظر هذا الرجل الى بؤنة قد ضعف

فيخرج من ذلك الضعف ويحتال لنفسه ويتكلف
ويتسبب ان ترفع ذلك الضعف عن نفسه فيسهل
الله تعالى عليه ذلك الباب قال قوم لا يفتح عليه
ذلك الباب ابداً الا ان يشاء الله فيحرم نفسه
فوائد الله تعالى الذي اراد ان يفتح عليه ويظهره
من هذه الدنيا المذمومة فآياكم وآياكم اذا حل
بكم الضعف ان تدخلوا وتكفون القوة الا ما لا بد
لكم منه بعلم وصدق ذلك احسنوا جواري نعم الله
تعالى فانها ما زالت عن قوم فكادت ترجع اليهم
وقال ثلاثة اشياء فيها قسوة القلب وتشتب
منها النفاق ويوجد هذا في القرآن ترك شئ يلزم
من حقوق الله في ساعات الليل والنهار وقلة المبالا
به واشتغاله فيما لا يلزم في ذلك الوقت ورضاه
بحاله ودعواه في شئ ليس لله برضا **وقال** اشد
المعاصي عند الله تعالى حديث النفس **وقال** كل من
قام على ادنى معصية وهو يطلب مع ذلك الزيادة
فهو منع المعونة من الله تعالى وكل مطيع ادعى
الطاعة ورأى لنفسه ذلك فقد حرم المزيد
ومن حرم المزيد يخاف عليه العقوبة **وقال** ما من

احد عمل مثقال ذرة من الشر الا دخل عليه عشرة
اضعاف من المعاصي **وقال** سهل رضى الله عنه
كل شئ من الحلال اذا اراد ان ياخذ اهل المعاصي
فهو حرام عليهم اذا ارادوا ان ياخذوا لانفسهم
لانهم يستعينون به على معاصي الله تعالى
كمثل المريض الذي يخاف عليه من الاطعمة
لانه يزاد به مرضاً وسقماً وكذلك اهل المعاصي
الاشرار **وسئل** سهل رضى الله عنه عن الرجل
الذي يؤمر به يوم القيمة الى النار فيقول يا رب
كنت ارجوكم فيؤمر به الى الجنة قال هذا
رجل ليس عليه مظلمة وليس عليه قصاص لا حد
انما كانت ذنوبه بنفسه وكان عاصياً في ذاته ولم
يكن لاحد عليه تبعة فلذلك صح له الرجاء **وقال**
لو ان الله تعالى طالب حملة العرش فمن دونهم من
الملائكة والنبين والمرسلين بما جعلوا من
النعم ليعذبهم غير ظالم به **وقال** ما من نعمة الا
والحمد افضل منها **وقال** رب قارئ يقرأ الآية
على الظالمين ويويل للمكذبين ويقول لنفسه هو
لا يشعر **وقال** لا يؤا في القيمة احداً اعبدوا

أكثر عملًا ممن عمل في نفسه ليضعفها ويسقط عنها
فضل القوة إلا ما يؤدي به الفرض مخافة أن يعصى
الله عز وجل هذه القوة التي أعطى للطاعة **وقال**
افضل الزهد ان ترهق في فضل قوة تطيع بها الله
تعالى **وقال** من علامة السعادة ضعف يمنعه عن المعاصي
لا يقدر فيه على الدعوى ومنع النفس منها وانتظار
ملك الموت **وقال** قوة المؤمن في قلبه وقوة المنافق
في ركبته **وقال** طبع الانسان للجمل وطبع الجمل
النسيان وطبع النسيان المعصية فمن اراد
التخلص فليطلب العلم بدل الجمل وبدل المعصية
الطاعة وبدل النسيان الذكر فمن اوصل
عمله بالذكر اعطى التواصل ومن اوصل ذكره
بالطاعة صار له شكرًا ومن اعطى الشكر لحقه
المزيد **وقال** ثلاثة اشياء من الجمل طلب اعمال البر
بالخلفة والمقام على شئ لا يدري هو بر أو اثر
ويأمل شئ الذي لم يوسع له فيه **وقال** حسن الظن
ان يقوم العبد مقام النفس الامارة فيلزم نفسه
تلك الصفات التي وصفها الله تعالى ويقول انا انا
وانت انت فان فعلت والا فلا فعند ذلك لا يحبه

عن نفسه ويحبه عن غيره **وقال** كمال العبد سكونه
الى جملة وعلى قدر سكونه لا يحجب عن الله **وقال** افضل
الطهارة ان يتطهر العبد من حوله وقوة **وقال**
ينظر مؤمن عبد مخلوق الى مؤمن خالق **وقال** مؤمن
ينظر الى مؤمن وهو حكم الدنيا ومسلم ينظر الى مسلم
وهو حكم الآخرة وهو حكم الظاهر **وقال** ان الشهوة
والهوى يغلبان العقل والعلم والبيان قال
بصير آخر الى تفسير حم عسق خمس لحسن **قال** البلوى
يلزم الخلق على ثلاثة منازل بلواهم القديم وبلوهم
في حالهم وبلواهم الذي بين ايديهم في الدارين حتى
يستقر وافئها **وقال** ان الله تعالى تفرّد بالبلاء
وتفرّد بالفرج **وقال** البلوى من الله تعالى على
جهتين فبلوى رحمة وبلوى عقوبة فبلوى الرحمة
تبعث صاحبه على اظهار رفقه الى الله عز وجل
وترك التدبير وبلوى عقوبة تبعث صاحبه على
اختياره وتدبيره **وقال** مثل الابتلاء مثل المرض
والسقم واحد يمرض مائة سنة او اقل او اكثر
لا يموت فيه وآخر يمرض ساعة فيموت فيه كذلك
واحد يعصى الله تعالى مائة سنة ثم يختم له بخير

وأخر يتكلم بكلمة معصية فيموت عليها أو يدخل في
 شيء مما لا يعنيه صغيرة فيجزم إلى الكفر فيهلك
 فمن ذلك دام الحزن وعظم الخطر واشتد البلاء
وقال من خرج من بيته في فرض أو سنة أو سنة
 يريد احكام السنة ثم ابتلى ببلاء لم يكن هو سبب
 بلواه وإذا كان غير ذلك وابتلى لا يأمن أن يكون
 هو سبب بلواه **ومثل** الصبر على العافية أشد أو
 البلاء فقال طلب السلامة في الأمان أشد من طلب
 السلامة في الخوف **وقال** في الدنيا الجنة والنار
 فالجنة هي العافية والعافية هو أن يتولى امرئ
 والنار هو البلوى وهي نفسك وإن يكمل إلى
 نفسك **وقال** الغضب أشد في حال البدن من المرض
 وإذا غضب الرجل دخل عليه من الألم أكثر مما يدخل
 عليه في المرض **وقال** لم يسلم من الحدث أحد ولا الملائكة
 واحتج بحملة العرش وقولهم أعطنا فوق كذا وكذا
 قال ذلك حدث منهم **وقال** الحدث أصليين أصل
 في السر وهو حديث النفس وأصل في الظاهر
 فعل النهي **وقال** كل حدث أحدث الأمم السالفة
 صار جعلهم كفر منها اليهود والنصارى والمجوس

وكل حدث أحدث هذه الأمة لا ينسب إلى الكفر
 ولكن ينسب إلى البدعة **وقال** ترك الحدث لا يظهر في
 جوارحك فعل لا يعلم **وقال** ما أحدثوا هذه القصة
 ونطقوا بها حتى ملك إبليس قلوبهم كما ملك قلوب
 أهل الجاهلية الذين نطقوا بالحكمة **وقال** لما أحدثوا
 هذه القصص أحرموهم القرآن فلما نطقوا بها
 أحرموهم تلاوته فلما حفظوها أحرموهم حفظه **وقال**
 أدنى شكر النعم ترك الحدث **وقال** ثلاثة أشياء
 ينهب بخلادة الإيمان والعمل من القلب أوله
 القضاء والثاني الشراب والثالث الغناء واستماع
وقال المنافق نشاطه كله في الأحداث الذي يكون
 منه فإذا جاءت السنة والاقتداء يستريح ويكسل
 وينهب نشاطه في دعوة **وقال** ليس للمنافق
 مسألة وإذا سئل أفرط في مسائله وأما مسائل
 حاله فلا يوجد عنده **وقال** من أعظم الحدث عند
 الصديقين التعرض لبواب البر من غير أن يدعى إليه
وقال الدنيا كلها حدث والآخر كلها اقتداء
وقال من جوع نفسه انقطعت عنه الوسوسة
 بقدر تجوع نفسه ينتقص دمه وبقدر ذلك ينقطع

الرسوسة من القلب ولو أن مجنوناً جوع نفسه لصاً
صحيحاً **وسئل** عن تمام الصلاة قال لا يدخلها إلا
في خصلتين كأنك لا تريد أن تصلي بعدها وهو الموضع
وإذا خرجت فكن في صلاح ما فسد عليك منها **وقال**
يحتاج صاحب هذه الطريق إلى ثلاثة أشياء لا بد منها
التسليم والتسجدة والصدق فمن لم يكن معه هذه
الثلاثة أشياء فليس هو في شيء ولا من شيء **وقال**
في موضع آخر أصل هذا الأمر ثلاثة أشياء السكوت
إلى الله تعالى وقلة الغذاء والهرب إلى الله من
الحلق **وقال** من عمل لأخرته كفاه الله دنياه **وقال**
كل فعل لا يكون معه لأحول ولا قوة إلا بالله هو
لا يتولى الله ذلك الفعل وكل فعل لا يكون معه
استثناء يعاقب عليه يوم القيامة وإن كان براً
وكل مصيبة لا يكون معه استرجاع
لا يثاب عليها يوم القيامة **قيل** لسهل ما أقامة
التوحيد والعلم الذي فيه الاتصال قال علم قيام الله
مع أقامة توحيدهم عليه وفعل الرضا وصاحب
هذه الثلاثة هو بما في بطن الأرض علم ما على وجهها
ونظرة في الآخرة أكثر من نظره في الدنيا وهو

في السموات أشهر بين الملائكة منه في الأرض بين
أهله وقرآته **وقال** ما روى عن النبي عليه السلام
في حسن الظن هو أن ينزع مولاه تعالى عن التهمة
وقال من خرج في وجهه من الوجوه في حوائجه
أو شيء من دنياه لم يكن شيء من الفرض والسنة
أو الأخلاق والأدب والسعة إن لم يكن خروجه
في شيء من هذه هو عذاب على نفسه وعلى من شاركه
وصاحبه في ذلك الشيء وكان وبال عليهم وعليه
جميعاً **وقال** إذا تم للرجل أربعين سنة ولم
يؤدب نفسه قبل ذلك بالجوع والسهو على طلب
أعلام حاله فإنه لا يزداد بعد ذلك إلا قساق
القلب والنفاق فإن تاب تضعف عنه التوبة
جدلاً ثم قال ما يرى يوم القيامة من القراء تأب
إلا القليل من الألوف وأحد لصعوبة التوبة
عليه ألا من كان منهم بدو علمه أسهل على التوبة
وترك الأثام في السر والعلانية ولذلك
قال عليه السلام **كثرونا في آمتي قراؤها**
وقال يوم المبتدئ أن يتكلف البكاء والخشوع
ومقامات البر وأما الواصل فإنه يتكلف كتماناً

وقال من لم يؤدب نفسه في هذه الدار فقد استوجب
العذاب في الآخرة ألا ان يعصوا الله عز وجل
عنه **وسئل** عن النظر الى الأحداث وجههم وليس
يجد لذلك شهوة بالقلب قال ما كان إلا من فشق
القلب قد عوقب قلبه بذلك قبل ما حيلته قال
التوبة والصمت والخلوة والأدب لأنه أشرب
قلبه وعينه جهم فهو يجب النظر اليهم وكلامهم
وما هو إلا من عقوبة **وقال** ادنى الشكر لا يعصى
الله بنعم الله **وقال** لم يرونا لا يكاس شيئا هو انفع
في هذه الأمة للخلق من الجوع للدين والدنيا اكتسبوا
اهل الدين به الدين واهل الدنيا الأخلاق والآداب
وأخلاق المروءة وقد ذهب هذا من الناس فلا يوجد
من يربد الدنيا والدين **وقال** من أكل الحلال الشهوة
فهو مضر قيل كيف التلصص حتى يتوب قال
يتوب من ذلك ويأتي عليه سبعة أيام وقال
قوم أربعين يوما عدد أيام التوبة حتى يخرج فوق
ذلك منه **وقال** لا تسأل مسألا تقوى لأخذ
الشهوة فإنه لا يوفق بجوابك بمسألتك **وقال** للعبد
سبعة أمعاء واحدة منها طبع وستة حرص

فالمؤمن

فالمؤمن يأكل بمعاء الطبع **وقال** ما عبد الله بشيء
افضل من مخالفة الهوى بترك الحلال **وقال**
الصادق في هذا الطريق اذا كشف له اليقين
انهزم العلق وبمعاينته الغيب ادبرت الدنيا
عنه وبمشاهدة الرب يقهر نفسه ولكن اصل
الشيء هو الضعوبة **وقال** من لم يكن فعلة مخالفة
او مكابدة او ايثار ففعله كله رياء واعلا هذه
الثلاثة الايثار **وقال** من اراد مخالفة هواه
فليكف جوارحه وليصمت لسانه حتى يعرف سره
ثم يقم سره باليقين ولا يدخل ولا يخرج في
شيء الا بعد اليقين مع احكام العلم فاذا فعل
ذلك حينئذ يعرف مخالفة هواه **وقال** في المخالفة
فقدوا انفسهم وفي المكابدة فقدوا هواهم
فصارت شهوتهم في الطاعة **وقال** اذا لزمكم
امر من الله تعالى فامضوا فيه على المكان فان
تأخرتم ندمتم واذا لزمكم ترك شيء مما نهاكم الله
عنه فاتركوه على المكان فانكم اذا آتاهم
وتأخرتم ثقل عليكم وتشردت عليكم انفسكم
فلا تياسوا منه واحملوا انفسكم على الحول والقوة

وارجعوا الى قول لاحول ولا قوة الا بالله العلي
العظيم فان ذلك اجدر الى الله تعالى **وقال** من
جاء لم يقرب به شيطان باذن الله **وقال** لله عباد
سبب وصولهم الى الله تعالى العبد ابليس
وقال الوسوسة اول مقامات الايمان وآخرها
اعلام مقامات الايمان فلا ولي العلم بالعدو والا
الاتقاء من العدو **وقال** من اراد الدنيا لم ينجو
من الوسوسة **وقال** نظر الاكياس في القلوب
فلم يجدوا الا من فضول الدنيا فقط **وقال** العبد
الابق ليس له صوم ولا صلاة حتى يرجع فيدعي
في يد مولاه **وقال** لا يجد احد السلاة حتى لا يكون
سبيله سبيل السحرة حيث قالوا اقض ما انت
قاض **وقال** لا يصل احد الى علم التوحيد الا بالتجرد
والتخلد والبري والتعري **وقال** الحلال ما لم
نقض الله فيه وما لم يعص معك فيه والصافي
ما لم ينس الله فيه **وقال** لا يصح التعبد الا باكل
الحلال ومن الحلال بالدون ومن الدون بالبلغ
وقال من لم يكن مطعمه حلال وملبسه حلال
لم يصحبه ايمانه معه الى القبر وخشيت عليه

از يميك لسانه عند الموت عن قول شهادة ان
لا اله الا الله **وقال** لو ان رجلا فتح فاه الى
السماء حتى ينزل فيه المطر ثم كان ناسيا
لله لما كان الاحرام **وقال** حفظ الاسرار سلة
الدواعي **وقال** حر كوا بالبلد فحر كوا بالتدبير ولو سكنوا
انصلوا **وقال** حرام على المتوكل ان يطعم في غير الله
وقال المتوكل لا يأكل طعاما فيرى ان غير
احق به منه **وقال** شرط المتوكل الا يسأل ولا يرد
ولا يدخر **وقال** من طعن في التوكل فقد طعن
في الايمان ومن طعن في المكاسب فقد طعن في
الستة **وقال** ادنى مقام من مقامات التوكل
ان يكون العبد كالميت بين يدي الغاسل يقلبه كيف
يريد **وقال** من لم يظهر له القدرة لم يفتح له التوكل
وقال سهل ما في الدنيا احد غلب ابليس واسر
الا الانبياء والصدّيقين الذين شاهدت قلوبهم
ايمانهم في مقاماتهم **وقال** حكمهم في ثواب
الآخر على قدر لذتهم في التعبد في الدنيا **وقال**
لا ينال العبد الراحة حتى يرى الله في قلبه ثم
يجعله القائم على قلبه **وقال** من لم يكن له في سره

حال يعرفها فيما بينه وبين الله تعالى لا يحفظ
جوارحه ولا يملك نفسه ولا يسلم من هواه
وقال اذا من الله على العبد بالايمان فثبت في
قلبه من عليه بالمهيمينية فشهد قلبه الاسماء
ثم اوصله الى المؤمن ثم من عليه بالاسلام وتمكن
بذلك جوارحه واوصله الى الاسلام فضمنه الله
في هذه الدار بالكفاية والولاية ثم من عليه
في تلك الدار بدار السلام **وقال** من لم يزهد في
الخمس اشياء طعام يصير الى الكيف ولباس
يصير الى المزابل ومال يصير الى الميراث واجاب
يصير الى التراب لم يترك له خمسة علمه بان الله
مشاهد مطلع عالم بحاله وامور قادر على فرجه
رحيم رؤوف به ويتم له خمسة آخر قربه من الله
وخوف منه وايشانه له واظهار فقره وفاقة اليه
في جميع احواله **وقال** طوبى لعبد انشرفه بان
الله تعالى مشاهد فوق بصر على مقام من ايمانه
حتى استمكن مقامه من القرب منه واوصل اذنه
بالاستماع منه وصير لسانه رطبا من ذكركم
وطلب مرضاته واقام عروقه وعصبه واعضاه

وعظامه

وعظامه وجميع جوارحه وحركاته وسكونه
بطاعته حتى ادركه المدد بالمزيد من ربه فصار
قلبه في رحمة الله تعالى وهو كما قال الله تعالى
والذين هم من خشية ربهم مشفقون وهذا
العبد يدرك في كل لحظة جميع اعمال البر الا
من كان مثله اوفوه لقول الله عز وجل وفوق كل
ذي علم عليه **وسئل** سهل رضي الله عنه عن الدعوى
فقال ادنى الدعوى ان يلزم اليوم حق من حقوق
الله اما ذنب يتوب منه او يترفع قول غدا اعلم
وقال لا يكون المذنب خائفا ابدا ومن لم يكن
خائفا لا يكون ايمنا ومن لم يكن ايمنا لم يطلع
على الخزانة وما من احد ادعى وقد ضيع حق الله
من وجهين وجه من الظاهر ووجه من الباطن
وقال المذنب باقراره بالذنب يسأل العفو فهو
مطيع والمذنب للطاعة هو عاص لانه يحكم
لنفسه ما لم يحكم الله تعالى له **وقال** شيطان
يذهب خوف الله من قلب العبد اصلا الدعوى
والمعصية **وقال** اشهدوا على ان من ديني ان
لا اتبرء من فساق امة محمد صلى الله عليه وسلم

وفاجرهم وقاتلهم وزأينهم وسارقهم وأتبرأ إلى
الله تعالى ممن يدعى التوكل والرضا والحب وأنا
أسأله ألا يحرمنا **وقال** أما سأل المقامات البطالو
المخادعون وهم القراء الذين تركوا علم الأمر والنهي
وتعلم الأمر والنهي **وقال** حركة الرجل فيما
لا يعنيه باب من النهي **وقال** قوام الأبدان في
الدنيا بسبعة الأمر والنهي والفريضة والسنة
والترغيب والترهيب والأدب لا يفرطون في
ترخيص ولا يشددون **وقال** علامة الخوف
اجتناب النهي وعلامة الرجاء المسارعة والقيام
بأداء الأوامر **وسئل** عن التوبة افرضة قال
التوبة من الذنوب فريضة كما أن التوبة من الكفر
فريضة **وقال** الشفقة حجاب للدعوى والشفقة
فرع الحذر وقال الحذر العقل وهو اسم من أسماء
والحذر أن يحذر العبد لأنه لا يعلم البلوى من
أين تأتيه وتأتيه من حيث لا يعلم فمنها دام له
الحزن فاما إذا علم ببلوئه صار خوف والخوف
موضع العلم والرجاء موضع القدرة **وقال**
صاحب الدعوى لا يقر بالحق وأصل الخير الافتقار

وقال قصر الأمل قطع الهموم بالمضمون والسكوت
إلى الصائم وأما كل من تراه في حاله وهو في حاله
متبع للسنة فليس هو بأمل وإنما هو التزود للخير
وقال أركان الشقاكة العجب والعجب يدل
على الاستغناء **وقال** العجب سبعين باباً فتعلق
ابليس بأدنى باب منه لم يتم حتى دخل النار **وقال**
إذا اتصل الرضا بالرضا كان اتصلت الأطمانينة
فطوبى لهم وحسن ما ب **سئل** سهل في قول الله
عز وجل ومن يعمل من الصالحات من ذكر أو أنثى
وهو مؤمن قال وهو راض باليقين فلنجينه جنة
طيبة قال هو القناعة والقناعة هو الانتظار لا
وقال سهل رضي الله عنه ثلاثة أشياء من الدنيا
هو نور في الآخرة والدنيا حال مرضي وعلم باليقين
وعبادة بالسنة والرابعة صبر متصل بالآخر
إلى الموت **وقال** التبري من النفس والقوة والاستقامة
والعقل هو الحال ليس الاجتهاد في العبادات **وقال**
لا يصل أحد إلى الله تعالى إلا من الآخرة ولا يصل
أحد إلى الآخرة إلا من بابها وهو الموت ولا يصل
أحد إلى الموت إلا بالاستعداد له ولا يستعد

احد له الا بعلم قيام الله تعالى ولا يحصل هذه الامور
في قلب احد الا عبدا لا يتحرك في شئ مما يريج في قلبه حتى
يستأذن فيه ويعرضه على الكتاب والسنة فان
اذن له اخرج والا اخمد مكانه وكذلك في سيرة
وقال ما اعر في معصية هي اشد من نسيان هذا
الرب الكريم هي اصول المعاصي **وقال** كل زهد لا يكون
معه مخالفة النفس فهو حبل وهو ريج ولا يزكو
ولا يثمر **وقال** من التوبة ما يحى عنه سيئة ويرفع
له درجة ومنها ما يحى عنه سيئة ولا يرفع له درجة
ولها مقامان وحالات **وقال** التوبة الصحيحة هو
ما قال الله تعالى ومن يتول الله ورسوله والذين
آمنوا فان حربا لله هم الغالبون وما سوى ذلك
من التوبة فهو مذموم **وقال** ادنى التوبة ترك الشؤ
في نهي هو مقيم عليه او امر هو عنه متخلف لانه
يقول الساعة اترك والى ساعة افعل قال الله تعالى
ولم يصرفوا على ما فعلوا وهم يعلمون قال لم يسوفوا بعد
العلم **وقال** الزموا قول نحن المخلوقين وخالفنا
معنا ونحن جبال والعالم بنا معنا ونحن ضعفاء
وقوتنا معنا ونحن عاجزون وقادرننا معنا من

لزم هذا يكون الارض والهواء والحر والبرد والبرق
واليا بس عنده واحد **وسئل** سهل رضي الله عنه
حديث النبي صلى الله عليه وسلم لا تكلني الى
نفسى قال على وعقلي واستطاعتي **وقال** اذا
هاج في القلب شئ مما تهوى النفس فذكر العبد
قيام الله تعالى فاوّل بركة تدخل عليه من علم حاله
ان يتردد في قلبه فلو ان الذي اعطى هذا العبد
قسم على اهل مدينة في تلك الحال لسعدوا جميعا
وقال علم القيام الاخلاص وعلم الحال لا يتم الا
به **وقال** المحاسبة ان تقف عند الله بعلم القيام
عند قيام الله تعالى فينظر الى ما يدعوا فان كان
خيرا امضاها واستعان بالله عز وجل وتضرع
ويجعل وقوفه عند علم الله به فهو حاله قبله
ما معنى الديان قال لا يختار على ربه شئ وانما
هو اسم من اسماء الربوبية **وقال** سهل رضي الله
عنه النفاس ينزل من الدماغ والقلب حتى والنوم
يجل بالقلب من الظاهر ويذهب بالنوم الخوف
والرجاء والحب والشوق ويذهب النفاس
الفكر والتدبير لان حكم النوم حكم النفس

وحكم النفس حكم الروح **وقال** بحل النوم بالعبد
من جهتين من سوء ادبه ومن قلة فهم بحاله
الانبياء صلوات الله عليهم تنام اعينهم ولا
ينام موضع الوحي منهم وكذلك الصديقون
تنام اعينهم ولا ينام موضع حالهم **وقال** من
اراد التقوى فليترك الذنوب كلها **وقال** التقوى
اسم من اسماء الله تعالى وفعل التقوى ترك الهوى
والفواحش **وسئل** عن قوله تعالى ولكن يناله التقوى
منكم قال التقوى هو التبري وهو الاخلاص وموضع
ما يناله الله من ذلك هو ولايته لا خلاص العبد
وتبريه **وقال** من خشعت نفسه لم يقربه شيطانه
وقال الخشية سر والخشوع ظاهر **وقال**
كفى الله تعالى العباد ديناهم فقال ليس الله بكا
عبده ثم استعبدهم بالآخرة فقال تزودوا فان
خير الزاد التقوى **وقال** لا يصح الكسب الا اهل
التوكل لا تباع السنة ويصح لغيرهم للتعاون
لقول الله عز وجل وتعاونوا على البر والتقوى
ولا تعاونوا على الاثم والعدوان **وقال** يدخل
العبد في المكاسب اذا كان فيها فرح فيما بينه وبين

٢٢
مولاه في آخرة فاذا لم يرفيها فرجا فهو الصبر حتى ياتيه
الله بالفرج او يذوب الجسد ويبلى ويموت فيجد
مولاه في الآخرة **وقال** حظ الخلق من اليقين على
قدر حظهم من الرضا وحظهم من الرضا على قدر
عيشهم منه **وقال** اياي فاتقون موضع العلم الساتر
وموضع المكر والاستدراج واياي فارهبون
موضع اليقين ومعرفة **وقال** ادنى اسم لليقين
ثقة العبد بالله تعالى **وقال** علم الحال اقرب الى
اليقين من علم القيام وعلم القيام اعلا واشرف
وقال التجلي على ثلاثة احوال تجلي ذات وهي المكاشفة
وتجلي صفات وهو موضع النور وتجلي حكم ذات
وهي الآخرة وما فيها **وقال** افضل الشهادة كلها
واعلاها من مات على فراشه وهو موت المرسلين
والصديقين لانهم اتقوا الاحداث فسلموا **وقال**
عليكم بالافتداء والسنة فاني اخاف سيأتي
عن قليل قوم اذا ذكروا سيرة النبي صلى الله عليه
وسلم والافتداء به في جميع احواله ذموا ونفروا
منه واذنوا واهانوا **وقال** قول الشكر الطاعة
واخر السنة ومن يخدم نفسه اليوم ويل له غدا

فان شئت فاخدم نفسك وان شئت فاخدم الله تعالى
وقال لا بد لكم من خمسة اشياء اكل الحلال
ولباس الحلال وحفظ الجوارح وكف الأذى
والاستعانة بالليل والنهار الى الموت كي يتم
وقال الشكوى لاهل المعرفة لانهم شكواهم
من بلواهم الى مولاهم وافضل مقامات العابدین
الشكوى ويصح الشكوى لاهل المعرفة ومن غيرهم
معصية **وقال** اذا عرف العبد العدو عرف ربه
واذا عرف نفسه عرف مقامه من ربه واذا عرف
عقله عرف فيما بينه وبين ربه واذا عرف العلم
عرف وصوله من ربه واذا عرف الدنيا عرف
الآخرة وحكم على الدنيا **وقال** اسماء الله تعالى
كلها في هذه السبع كلمات بسم الله والحمد لله
واستغفر الله وما شاء الله وبأمره ولا حول
ولا قوة الا بالله وانا لله وانا اليه راجعون
وقال همة اهل المعرفة بالله النظر في عظمة الله
وملكه او طلب مرضاة اوفى زاد يتزودون
اوفى انتظارا لقدوم عليه **وقال** الله تعالى
معنا قريب منا فلا بد ان نكون معه بايثار ناله

٢٤
وقال في الدنيا ثلاثة المعرفة واليقين والتوكل
فالمعرفة نور واليقين هداية والتوكل سيرة
لم يمج الله انبياءه ورسله الا على شئ منه والصدق
نالوا منه صباية اولئك **وقال** العارف بحاله افضل
من العالم بحاله **وقال** العاصون يعيشون في رحمة
الحكم والمطيعون يعيشون في رحمة القرب **وقال**
مثل المعرفة مثل السراج ومثل العقل مثل القبلة
ومثل العلم مثل النار ومثل المريد مثل الرزق
ضلي قدر المريد من الله تعالى يضئ لهم الناس
وقال يعطون فهم القرآن لكل حرف ذهن وكل
ذهن الف فهم ولكل فهم الف فطنة كل فطنة
لا يقوم لها السموات والارض **وقال** ان الله
تعالى جعل للقلم في فهمه واللوح في حفظه مقاما
لم يجعل لساؤه خلقه ذلك المقام وكيف لا يكون
للقلم فهم وقد قال له اكتب قال ما هو اكتب
قال ما هو كان لي يوم القيمة فكتبه ولم يسأله
كيف اكتب وماذا اكتب **وقال** تكبير الأحرار
رفع الحجاب لمن عرف وفهم **وقال** يرى في الآخرة
بالأعين بعين الله عز وجل ويتفاضلون بالروايات

كما يتفاضلون في الدرجات والنعيم **سئل** عن
الحديث اجمعوها واعروها لعل قلوبكم
تري الله تعالى قال نعم تراه بالقلب **وقال**
ينبغي ان يعرف ما يحظر في القلب لانه يحظر في
القلب فعل هذا وآخر يحظر فعل هذا وآخر يحظر
افعل هذا فالاول من الشيطان والثاني من
النفس والثالث هو متا وينبغي للعبد ان يخرج
لسانه ويصم اذنيه ويوثق نفسه حتى يتعرف وسوء
العدو من مطالبة نفسه من فعله هو **وقال** المخاطبة
لله بالقلب والمخاطبة للخلق بالجوارح **وقال**
للقلب عرقين يمينه ويساره يمينه للعقل ويساره
للعقد وعليهما ملكان فاذا نام العبد على ذكر الله
والتوبة استلب صاحب اليمين روحه فجاء به بين
السماء والأرض حتى يبلغ السماء ويتجذر من العود
ومن اخلاق السوء واذا نام على تخليط استلبه
صاحب الشمال وهو ضعيف فيكون للعدو عليه
سبيل قيل والعدو يطلب الارواح قال نعم
وفيها تمام ملكه **وقال** سهل القلب نفسه مضغة
وقال وما وجدوا قلوبهم في شيء من العبادات

أكثر ولا افضل مما وجدوا في صلوة الفرض فمن
خالفهم فليس منهم في شيء مما هم فيه الا في اصل
الايمان **وقال** للقلب قلب وهو جمهور الشيء **وقال**
لا يفتح الله تعالى عن قلب يحب ثلاثة اشياء يحب
المعطاء ويحب الغناء ويهتم للغدا **وقال** اقول
لك حقا حقا لا باطل معه وبقينا لاشك فيه
ان اهل العلم قالوا من كان مقيما على ادنى
شبهة في ادنى وقت في حركة وسكونه فقلبه
محجوب عن الله تعالى والشبهة في البر والاثم
والطاعة والمعصية والذكر والنسيان
والايمان والكفر **وقال** القلب المحجوب هو الذي
لا يتولى الله تعالى امره ومن كان هكذا
لا يحول قلبه في السموات ولا تظهر له القدرة
ولا يشاهد الله تعالى والقلب القاسي ان يكله
وقال اذا هم العبد عوقب على المكان ولا يعرف
هذا الا العلماء بالله وبآيام الله **وقال** ما مدح
الله احدا الا من صبر للبلاء في الشدة فلذلك
مدحهم الله تعالى واشي عليهم **وقال** ليس للمفريط
في الدين عند الله تعالى قدر وليس من احد يفرط

في شيء من الاشياء الا وهو ضيق القلب ضيق العلم
وقال لا يستقيم قلب عبد بالله حتى يستغنى
 به عن سواه وحتى يقطع من نفسه كل حيلة
 وكل سبب غير الله عز وجل **وقال** القلب رفيق
 يؤثر فيه الشيء اليسير فاحذر روعا عليه وقدره
 الناس يعلوهم على قلوبهم **وقال** الليل
 والنهار اربعة وعشرون ساعة ما اطلع الله
 تعالى على قلب عبد فرأى فيه هم الدنيا الا مقته
وسئل عن خير العبادات قال الاخلاص وما سواه
 باطل لقول الله تعالى وما امروا الا ليعبدوا الله
 مخلصين له الدين **وقال** من اراد ان يعرف عقله
 فليقف عند همومه **وقال** من اطاع الله بالعلم
 لم يفقد عقله **وقال** احذروا التخليط في عقولكم
 فانه من خولط في عقله لم يصل الى شيء من مقامات
 الصديقين **وقال** اذا اطمان قلب العبد بالله تعالى
 سكن العقل عنه ولم يحركه على شيء **وقال**
 العقل اول العلم واوسطه السنة وآخر
 الاخلاص **وسئل** في قول النبي صلى الله عليه وسلم
 طالب العلم فريضة على كل مسلم قال علم الحال

في الحركة والسكون فيما بينه وبين الله تعالى **قال**
 قول الله تعالى ومن يعمل من الصالحات من ذكرا وانثى
 وهو مؤمن فلنجينه حنة طيبة قال القناعة **قال**
 كل سكون لا يتصل بالسكينة فليس بشيء وكل
 طمأنينة لا يتصل بطوبى فليس بشيء **وقال** علامة
 الشقاء انكار القدر ومن علامة السعادة ان
 يكون واسع الايمان بها **وقال** السعادة ثلاثة
 الغنى في القلب والعصمة في الطاعة والتوفيق
 في الزهد **وقال** ثلاثة من علامة الشقاء من تقوته
 الجماعة وهو يقرب من المسجد وتقوته الجمعة وهو
 في المدينة وتقوته الحج وهو بمكة **وقال** من
 سعادة المرء قلة المؤونة وتخفيف الحال وتسهيل
 الصلاة وجدان لذة الطاعة **وقال** عيش اهل
 الصدق ايمانهم وشغلهم تعبدهم **وقال** ما اعلم
 احدا من الانبياء والصديقين اشتغلوا بمذمة
 الدنيا انما يريدون ويشتهون مرضات الله عز وجل
قال الله تعالى ما من عبد اوسعت عليه في الدنيا الا نقصت
 له في الآخرة ولو كنت خليلى ابراهيم عليه السلام
وقال لهم سهل رب يوم ياتي على الناس طلع الله تعالى

على أهل المدينة او القرية ليقيم لهم بينهم من رحمة
فينظر في القلوب فلا يجد فيها تلك القسمة الا في
القرى ولا في الزهاد ولا في العباد ولا في العلماء
فيقيم لهم برحمته ان يرغبهم في العمل ويزيدهم من
فضله وعطائه **وقال** اذا ظهرت هذه الثلاثة
فاياك والامر بالمعروف والنهي عن المنكر اذا
جار السلطان على الرعية واخذ الرشوة وتابعوا
العلماء وصاروا يفتخرون بمجالسته واذا تاب
العا المذنب زدوا الى المعصية فاذا كان هذا
فقد عظمت بلية الناس ورفع المعروف وعم المنكر
فاشتر نفسك ودينك بمالك فان لم يكن فاشتره
بنفسك ومالك فان ذهاب النفس والمال يسرع
السالة للدين ففر منهم كفرارك من الاسد **وقال**
خلق الله تعالى النفس وجعل طبعها الجهل وجعل
الهوى اقرب الاشياء اليها وجعل الهوى الباب الذي
منه هلاك الخلق اذا تابعوا **وقال** كلما نزل من
السماء لا يخلو من ثلاثة اشياء رحمة او عقوبة او كفا
فالرحمة للانبياء والصديقين وهي العصمة والوفو
والعقوبة والكفارة لسائر المؤمنين وكلاهما

يرجى ان الى الرحمة **وقال** العلماء على ضربين عالم يحمله
علمه فذلك معصوم وعالم يحمل علمه فذلك يطلب
الحيل والرخص والمكر والحذيرة **وقال**
مسكن العدو الروح وهي نفس العبد وهي النفس
الامارة بالسوء وهو موضع سر العبد **وقال**
جعل الله النفس جزء من الف جزء من الروح بل
اقل من ذلك **وقال** الروح اول اسم من اسما في العقل
والنفس الف اسم وللعقل الف اسم قيل ما العقل
قال يستغنى عن كل شئ دونه **وقال** سهل اغتر الخلق
المؤمنون واغتر المؤمنين الصالحون واغتر الصالحين
الصادقون واغتر الصادقين الصابرون واغتر
الصابرين الراضون **وسئل** عن ذفن النفس قال
ترك التدبير **وقال** من زال التدبير فيما بينه وبين
نفسه رفع الحجاب بينه وبين ربه **وقال** خلق الله
الخلق ولم يحجبهم في نفسه وجعل حجابهم تدبيرهم
وقال الخلق منقطعون عن الله بتدبيرهم **وقال**
من ترك التدبير فهو صار بديل **وقال** بني العبد مولا
قد بر **وقال** وسئل عن اسباب الهلاك قال ترك التدبير
وقال التدبير اسباب الهلاك **وقال** وسئل عن النفس

فيما لا يعينها وفيما يعينها عيشها فحيوتها مذمومة
 وعيشها غير مذمومة **وقال** النفس صنم والروح
 شريك فمن عبد النفس فقد عبد الصنم ومن
 عبد الله بالأخلاص فهو الذي قهر نفسه وهدم دنياه
 وعبد الله وآثر الله في روحه ومع روحه **وقال**
 الناس ثنان مسترشد ومدعى فالمسترشد
 اطعمه وان ابى والمدعى لم يقبل من الله تعالى كيف
 يقبل منك **قال** قلت لسهل رضى الله عنه يذكر الرجل
 في الشيء ويجدا قواماً قد ماتوا وكانوا معه وكانه
 اليوم وهو معهم وهم معه قال هذا اتصال الشيء
 بالشيء اتصلت الروح بالروح وهكذا ايضاً اذا
 اتصل بالله وفتح له القدرة فمنها يمشی على الماء
 وعلى الهواء ويقعد ههنا ويقوم بمكة **وقال** من
 لم يكن بحركة وسكونه امام في الظاهر وبقدر
 به ورجع الى باطنه فقطع به **وقال** فعل الظاهر
 شكر للباطن والدنيا شكر للاخرة **وقال** من حدث
 نفسه عن مولاه اوردته الله تعالى الى نفسه **وقال**
 لا ينبغي للعبد ان يفكر او ينظر او ينطق او يدبر
 او يحرك جميع اعضائه الا بأمر مولاه **وقال**

ترك غيبة افضل من خمسين حجة ومن عشر رقاب
 ومن انفاق جبل ذهب **وقال** الفقير هو الذي
 يظهر فقره الى الله عز وجل وسمعت ابا محمد يقول
 على ثلاث مقامات وكان الخوف ارضهم وكان
 الرجا بئياً لهم وكان الحب سقاهم **وقال** قوم
 ينظرون الى الله تعالى بكبر وعشية وقوم لا يحبون
 عن الله تعالى في كل الاوقات ويقدر طاعتهم في
 الدنيا ينظرون الى الله تعالى بالتسم وكل انسان
 ينظرون الى الله تعالى على قدر علمه **وقال** باي شيء
 طبعوا هؤلاء قال بالمشاهدة **وقال** المستأنسون
 هم العارفون والمجاهدون هم السائقون **وقال**
 باجابه العلم والعمل يزاد في العقل **وقال** اذا اثر
 الله تعالى ماتت نفسك **وقال** لا يسلك هذا
 الطريق الا بثلاثة اشياء اولها التمسك والثاني
 التمسك والثالث الصديق **وقال** مادام مشغول
 بالله فهو محجوب عن نفسه ومادام مشغول
 فهو محجوب عن الله عز وجل **وقال** اعطى الله الصديق
 من النطق ما لو نطقوا لفسد البحر من نطقهم **وقال**
 صدق مولاك ولا تسأل عما يعطيك **قال** خير الوان

الصديقين العلم والورع والاخلاص **وسئل** من
 عرف من الدنيا داءها ودواها ثم رجع الى الدنيا
 قال هذا سمع العلم وله يعرف واذا عرف لم يرجع
وقال للنفس هوى وللروح هوى وللقلب هوى
 ولكل جارية هوى وسمته يقول ليس شيء على
 العارفين اشد من الحجاب عن الله تعالى ولو طرفة
 عين **وقال** اطلبوا العلم واطلبوا من العلم علم حاكم
 واطلبوا من علم حالكم يومكم واطلبوا من
 يومكم انفسكم واطلبوا من انفسكم
 همتكم واطلبوا من همتكم خطر انكم واطلبوا
 من خطر انكم من محركاتكم **وقال** من لم تمارج
 طاعة هواه شاهد الاخرة بالاخلاص ثم لا تستال
 عن الكرامات **وقال** غضب الانبياء عليهم السلام
 والعلماء يكون حكم **وقال** الناس في القيمة على ثلاث
 مقامات رجل عبد الله تعالى بعلايته في الدنيا
 فقد آمن وعلايته خائف في سره ورجل عبد
 الله تعالى بعلايته خائف في علانيته ورجل عبد الله تعالى
 بعلايته خائف في سره وهذا من في السر
 وعلايته وعلايته **وقال** لا يكون
 الا نفاق الا ما حصل فاذا اطلبت الانصاف فليس

الانصاف **وقال** بحق اقول لكم من لم يعرف المكابدة
 لم يعرف التسهيل **قال** وسمته يقول ما من عبد اراد
 الله تعالى بعزم صحيح الا ازال منه كل شيء سواه
وقال العقل بموضع الدماغ يكون وموضع العلم
 الخ **وقال** انما فضل السر على العلانية لضعف
 يقين العبد فاذا اكمل يقينه استوت الحالين للخلا
 والملا **وقال** اذا وقف الطبع بين يدى الطابع
 وضعف الطبع صارت النفس ماله **وسئل**
 عن البكا افضل ام الكمد قال الكمد ثم قال مثل
 الكمد مثل بيت له سطح ليس له ميزاب فكلما اجاء
 المطر يتشرب البيت ولا يخرج الى الميزاب حتى يفسد
 البيت وكذلك الكمد يقتل صاحبه ومثل
 الذي يبكي كمثله بيت له ميزاب فيخرج الماء من
 الميزاب فلا يكون بيته يفسد **وقال** لو ان رجلا
 مات مصر على الذنوب بعد ما انه سلم له من ايما
 قدر شعيرة واحدة ثم قسم ايمان تلك الشعيرة على
 كل كافر ومنافق ومشرط كان لهم الاجر
 بالخروج من النار والدخول الى الجنة وسمته
 يقول اول مقامات القلوب الخواطر والخواطر

تكون من الله تعالى أما تسقطك في جهنم أو تنزل
في الجنة ببعدك من الله تعالى أو يقربك إلى الله
تعالى **وقال** اعرف الخلق بالله تعالى أعرفهم
ببلاء الله تعالى **وقال** من كان حافظاً لهم فهذا
في الناس أعز من الكبريت الأحمر وسمعه
يقول ما من عبد آثر الله تعالى إلا ظهرت له
القدرة وغاب الغيب وتولاه الله بالكفاية
وقال حق أقول لكم أن الله عباداً لولا الله
تعالى ما أكلوا الطعام ولا ناموا **وقال** التحريك
من الله تعالى فانظر من تحريكك ترجع إلى الله
تعالى أو إلى غيره **وقال** المراعى لقلبه لا يدخل في
قلبه شيء يحبه عن الله تعالى لأن القلب عزيز
وقال أن حجاب قلوب الصديقين يكون من
الوسوسة وسمعه يقول من علامات الصديقين
لا يسكنون إلى الصدق **وقال** شحوا بهمهم وانفاسهم
وبسائرهم وآياتهم وأوقاتهم إلا تقوتهم من مولا
وقال من أخذنا من كل عالم زلته متى يبلغ إلى الله
تعالى **وقال** من أحببت جوارحه أما أن تحول
حول العرش وأما أن تحول في الحش **وقال** ينبغي

ان تكون في أكلك وشربك وأخذك وعطائك وفي
كل شيء من أمرك يكون قلبك مع الله حتى تستريح
من الوسوسة **وقال** محبة الإخوان أن يكون
ترك الأذى والبذل والتضيعة **وقال** ما من
عبد تبرء من كل شيء سوى الله ألا كان حقاً على الله
أن يقوم بأمره **وقال** على قدر فقره إلى الله تعالى
ليستغنى بالله وعلى قدر فقره إلى الله يتولاه الله
تعالى **وسئل** عن العافية قال العصمة مما يكرم الله
والتوفيق لما يحب وإن كان مغموساً في البلاء
وسئل عن المروق قال لا يكون في باطنك شيء
يعيبه عليك ظاهرك **وقال** من كان شغله مع
الله تعالى ذهبت منه الشهوات **وقال** لما علمت
أستغنى بالله عن سواه **وسئل** الدعاء أفضل
أم العلم قال الدعاء لأن معه الفقر والفاقة
وقال علم النوافل أفضل من العمل للنوافل **وقال**
يكون في آخر الزمان قوم موفون بموت البهايم
وقال لو أن رجلاً بكى في اليوم يوماً وتصدق
بكداً وصلى كذا ثم تكلم بكلمة فيها لا يعنيه لم يكن
حكمه حكم الشاكرين **وقال** لا ينبغي أن يكون

فتبسم وقال ابو محمد الخبز رأس الشهوات قلت فاذا اكل
بنية يكون شهوة قال واين البنية **وسئل** في قول الله
تعالى يحو الله ما يشاء وثبت وعنده ام الكتاب
قال يحو الأسباب وثبت القدرة وعنده ام الكتاب
قال المزيدي **وقال** المؤمن اذا مشى فاما ينظر في قبر
وقال ان لله تعالى سبعة عشر مقام ادناها المشي
على الماء والمشي على الهواء وهذا هو من ديباج الدنيا
وقال الطاعة ترك المعصية ثم بعد هذا تكون
خدمة **وقال** ينبغي ان يكون رغبتك في ترك الحلال
لا في جمع الحلال بالانفاق في طاعة الله تعالى ونظر
في اللقمة الحلال ثم يعمل بعد **وقال** اذا كره الله
عبدا فتح عليه الدنيا **وقال** دخلت في صلواتك
مع الوسوسة وخرجت مع العقوبة **وقال** اهلك
در آهك وصمتك امرأتك وذخرك اولادك
وقال تنفس واحد يذهب بعلم خمسين سنة **وقال**
موضع النجاة هو وضع العلم **وقال** اذا صبر يومين
لم يبق في عقله ولا في روحه فان مر الى
الجنة او الى النار **وقال** هذا الخلق اما
يؤمنون ولا يشعرون الا من

الطعام والشراب **وقال** من لم يوازن سره لم يصلح عمله
وقال الانكار بالقلب قوي الايمان **وسئل** من
الاولياء قال الذين يتبعون امر الله ويتبعون عما
نهى الله تعالى ويتبعون الرسول عليه السلام
مكانهم مكان العلم والقدرة وحالاتهم التقويض
والتسليم وحركاتهم بحوله وقوته **وسئل** عن
الوسوسة فقال حقاكم مات من الناس الوساوس
انما الوساوس يكون مع الصديقين واما نحن
فحديثين ومكلمين **وقال** اذا استقامت الجوارح
اطلقت الارواح **وقال** ما اخذ عبد شهوة من
الدنيا الا بعقوبة **وقال** كن في الدنيا كأنك
في الجنة **وسئل** متى يكون الهتم هم واحد قال اذا
لم يكن لك في الدنيا حاجة **وقال** للقلوب ثواب
وللابدان ثواب فتوابع القلوب التوفير وثواب
الابدان التسهيل **وقال** من لم يوازن ظاهره
باطنه وعقله قربه من الله تعالى فحكمه اليأس
وسئل عن الحديث اذا اردت ان تعلم ما لا تعلم
الله فانظر ما الله عندك قال انظر الى
ورعك وكيف زهدك وكيف عجزك

وكيف هيبتك لله تعالى **وقال** من زعم أنه يخدم
مولاه ويخدم نفسه فلا تصدقه **وقال** متشابه
الصدقين يكون بينهم وبين الله في أسرارهم
من تلوين العلوم عليهم وتغير الأحوال في
الزيادة والنقصان لا تكون من الطعام والشراب
وقال بقدر ما تستغني بحالك تستغني عن الخلق
وقال إذا جاء العدو إلى الصديقين يعلمون
أن ليس لهم سواه فيصرخون إلى الله تعالى هؤلاء
يقطعون مسير خمسين ألف عام بلحظة واحدة
وقال كلوا اكل المرضي **وقال** أول مقامات
الطهارة أن تظهر في الظاهر والباطن **وقال**
عذاب القلوب في موضع التدبير وظلمة القلوب
موضع الوسوسة **وقال** ما أعطى العارف شيئاً
أفضل من معرفة حاله في وقته **وقال** إذا عرف
قيام الله عليه ذهب منه النوم **وقال** إذا أعطى
الله نعمة فقد منتهى ثم أعطى الله يحفظها عليك
ولا يمتنع عن الله بكل نعمته تحت السماء فإذا
كانت كذا نصرك أن الدنيا كلها ذهباً
وقال كل شيء يكون له علم ولا يقدر ولا إجابة

فليس بتدبير **وقال** التدبير هو الدنيا المذمومة والاحياء
حتى يصل إليه شيء **وقال** احتفظوا بالسواد على
البياض عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم
قال ما من رجل رجع إلى علم الباطن إلا خرج زنديقاً
وقال نجد أكثر النساء المتعبدات تكونون محبات
والخوف أرض العارفين **وسئل** المحب يخاف قال الغم
يكون أشد الناس خوفاً قيل له وأي شيء يكون خوفه
قال من انقطاعه **وسئل** عن علامة التوكل قال
ترك الأسباب وصحة السكون إلى الله تعالى مع
قطع الطمع من كل مخلوق والآفة يصح ذلك
وسئل بأي شيء يتبين الورع قال بترك الحلال
قال لا ورع كالكف **وقال** أفضل الخلق
من زهد في حلالها **وسئل** عن الذي يأخذ ويعطى
قال الذي لا يأخذ أفضل إلا عند الواجب **وقال**
ما بعث نبياً إلا بخبر آباء الدنيا ومع ما أعطى الله
سليمان بن داود عليها السبل من الملك لم ينظر
إلى السماء ولا رفع رأسه تحسباً كان يلقون
الشجر **وسئل** عن الكفاية **وقال** الكفاية
أن ترى الله تعالى كافياً **وقال** لا يكون حكيم نبياً

روحه وعقله وآثالث اذا كان معه عشا لا يهتم
لغداً ومن اهتم لغداً يظلم روحه وعقله ونفسه
وقال الدركهم عليها الأقفال والرجال مفايحها
لا تجي الا بذهاب الدين يعني الدنيا **وقال** كانت
القوم ليس لهم رب وليس لهم آخرة ولا حسنة
وسئل باي شئ حجب قلوبنا عن الله تعالى قال
ثلاث خصال بالدنيا مع زينتها والشيطان
والنفس **وقال** رجل من اصحابه كان سهل رضي الله عنه
لا يشبع من الخبز ف قيل له لم قال حتى لا اكون شريكاً
مع اهل الدنيا **وقال** اول جنات الصديقين جديهم
مع انفسهم **وقال** سكونهم الى انفسهم ففعل كذا
وكذا **وقال** ثلاثة اشياء تمام الاعمال اقامة التوحي
والفاقة الى الله تعالى والافعال المرصية مع الله
تعالى **وقال** التقوى يكون ظاهر وباطن فاما الظاهر
فهو الخلد واما الباطن فالنية والاخلاص
وقال ما بال الصديقون افضل من الابرار فاما
الطاقت فتكون في شئين **وسئل** في تفسير قوله تعالى
فاما بغيره وبك فحدث قال افضل نعمه الا ان لا يعلم
ثم الختم بها ثم بعد ذلك الحلال الذي فيه القوم

والسنن والاحكام والحلال والحرام وغير ذلك
هذا من الظاهر ونعم الله تعالى على المؤمنين
اذا انفتحت قلوبهم وعابوا الغيب بلا حدود ولا
نهاية **وقال** كل من هم بشئ في سهر ظهر في غلته
شئ او ابى الا ان يدركه المعونة ويفكر
حتى يرجع بعد الى سره **وقال** هل تجد في قلبك
اسفا على شئ من الدنيا او تجد بقلبك رغبة
عن طبقات الدنيا قد شاركك باكل اليهود
والنصارى واعلم انك لا تجد شيئاً من العلم
النافع الذي وجد الصديقون في قلوبهم بل تجد
في قلبك رقة وبكاء واما شئ من امر الآخرة
فلا تطلع فيه مع ارادة شئ من الدنيا الحلال
فكيف الحرام **وقال** المصرا لا يمدح في الملاء
الاعلى **وقال** المؤمن لا يكون معه اصرا في
ايمانه واما في الفعل فنعم لانه في اصل ايمانه
لا يحب ان يلقي الله تعالى وهو عاصي **وقال**
اصول الجلال في الرغبة واصول الخلة في
الرغبة والارغبة في النفس والارغبة هو الله
تعالى **وسئل** ما معنى الحظوة وهو لا يرى العلم

بالاحوال قال لان علمه بالحفظه من اعلام مقامات
الايمان وهو يعرف بالتطابع عند الابتلاء وينبغي
للعبد ان يصحبه علم الحفظه مع علم قيام الله عليه
قيل بما يستعان على العبادة قال بالله ان كنت
تعرفه **قيل** بماذا يسرع العبد الى العمل قيل بمعرفة
قدر ما طلب وما يعمل **وسئل** عن اول مقام من
المعرفة يستحق العبد ان يقال له عارف بالله **قال**
اذا كان واقفا بعلمه على هيمه فيعرف كل هو مخبط
بقبله **وقال** لا يكون العبد بالله عارفا الا كان
بالله عالما ولا يكون بالله عارفا الا كان رحمة
للخلق والسماء رحمة للأرض وظاهر الأرض رحمة
لبطن الأرض والآخر رحمة للدنيا والعلماء
رحمة للجهال والجار رحمة للضعفار والنبى
صلى الله عليه وسلم رحمة للخلق والله عز وجل
رحمة بخلقهم **وقال** صنف تكلموا في الدقائق
وصنف تكلموا في الاشفاق حتى صاروا الى القنوط
والايمان وصنف تكلموا في الالطاف والحمية
حتى خرجوا الى التردية هؤلاء تركوا الامر والنهى
قالا قد ابدنا سنة فليصا به العشرة الذرية

بشروا بالجنة والكتاب والاثار عنه عليه السلام
واصحابه والتابعين في نصح من نشره في طلب مرضاة
الله تعالى وكفا لاذى وبذل النفس والجسد في
طلب الاستعانة والصبر على هذا الى الممات فذلك
العبد الصادق المخلص لله حقا **وسئل** عن الانس
قال يستأنس الى من عنده ما يريد **وقال** ما خرج
رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اثر الخلق
والانفراد لما فتح الله تعالى على قلبه من العلم فيما
بينه وبين ربه فكان بحسب التقرد والنظر
في علمه والتفكر فيه كى ينال المرید **وسئل** عن
الانس فقال اوله يستأنس الجوارح بالعقل
ويستأنس العقل بالعلم ويستأنس العقل والعلم
والجوارح الى العبد ويستأنس العبد بالله **وقال**
اول شئ يستأنس اليه العبد في الظاهر الطير والوحش
ثم السباع فاذا استأنست السباع ذهبت الطير
والوحش فاذا علا العبد في مرتبته من الانس استأنس
الى وحش بالسباع واستأنس الى السباع بالوحش ما
دام العبد واقفا بحاله فيصير حكمه حكم العبد
حكم الحريم **وقال** من حشيت صلاة في السر والعلانية

استأنس إليه كل شيء **وقال** الرجل يكون نائم فيحرك من
نومه اوقات الصلوة فينبتة وهذا من اخوانه
من الجن قد استأنسوا به الملائكة **وقال** ادنى
مقام يعطى اهل المعرفة ان تؤمنه به فيستوحش
نفسه فيسكنها ثم تفرق عليه جوارحه فيجمعها
ثم تستكن اليه الوحش ثم تستكن اليه السباع
وتألفه وهو آخر مقام ثم ينقلون الى غير هذا
وقال سهل اول ما يؤمر به المبتدي التوبة وانما
هي الندامة والافلاخ والتحويل من الحركات المذمومة
الى الحركات الحمودة ولا يصح له التوبة حتى يلزم
نفسه الصمت ولا يصح له الصمت حتى يلزم نفسه
الحلوة ولا يصح له الحلوة الا باكل الحلال ولا يصح
له اكل الحلال الا باء حق الله تعالى ولا يصح له
اداء حق الله الا بحفظ الجوارح ولا يصح له هذا
الذي وصفنا حتى يستعين بالله وعلاوة صدق
التوبة ان يبيع ماله سوى ما ليس له قبل له الرجل
توب من الشيء ويمزكه فيخطر ذلك الشيء بقلبه
او يراه او يسمع به فيجد خلوة ذلك الشيء كيف
الحيلة فقال الخلوة طبع الجسد ولا بد من الطبع

وليس له حيلة في ذلك الا ان يشاء الله تعالى
ولكن يرجع الى مولاه ويرجع اليه شكواه فياتي
باب هوفاته لا يتعاضده كثرة الذنوب وينكره
بقلبه ويلزم نفسه وقلبه الانكار ولا يفارقه
ويدعو الله ان ينسيه ذكره فان هو غفل عن
الانكار طرفه عين يتخوف عليه ان لا يسلم وتعمل
الخلاوة في قلبه فيسقط ولكن مع وجدان الخلاوة
يلزم نفسه الانكار حتى لا يضره ويسلم ان شاء
الله تعالى **وقال** اول ما يؤمر به المبتدي
التحويل من الحركات المذمومة ثم الشغل والافلاخ
ثم التقرب لامر الله ثم الرشاد ثم الثبات
ثم يدركه الثواب من الله ثم البيان ثم
المعرفة ثم القرب ثم المناجات ثم المصالحات
ثم الموالات ولا يحكم هذا عبدا ولا مستقرا
في قلبه حتى يرجع الى ايمانه فيكون العلم والفكر
زاده والرضا والتسليم مراده والتقوى والنوكل
حاله ثم بعد من الله عليه ببلغه فقهه فيكون
مقتبه مقام حيلة العرش عليه السلام لا حول ولا
قوة الا بالله العلي العظيم **وقال** كل من

لغرض قول او عثر كان اهون عليه من الذي خرج في
سعة فاصابه زلة زلة هذا اعظم والتوبة
اعسر عليه والتوبة لذلك اسهل لانه خرج
للضرورة لم يخرج لاختيار بر فكيف الاثم
وقال من سافر لم يسافر على هاتين الخصلتين
لم يسلم من تسفره ولم يجز بركة سفره ان
يكون اوله حق يلزمه لا بد منه والثاني يخرج حجة
ان لو لم يرا احد من فارقه ورآه لم يجز ضربان فيه
وكان ساكن القلب هادي من قبلهم ولم يدع لهم
عليه حق الا اذاعة ولا دين ولا مظلمة الا اصلح
ذلك واستحلهم وخرج على مكنون قلب والا
فسفر وبأل عليه وأن كان غزوا او جهادا او باطا
او حجا ومن كان سفره على ما وصفت وكان بينه
فيما بينه وبين ربه وكان اول خطوة خطاها تصحبه
الملائكة ويستغفرون له حتى يرجع **وقال** مثل
جمع العلم بلا عمل كمثل الدراهم والدنانير
يموت ويحلقها فيحدث عليها والعالم من حمل علمه
الى قبره وليس من مات وخلفه في القاطر **وقال**
البحر اسم من اسماء العلم وفي كتاب الله تعالى

يا أيها الساحر ادع لنا ربك قل يا أيها العالم **وقال**
اذا خاف العبد من غير الله ورجا الله امن الله خوفا
وهو محبوب واذا خاف الله ورجا الله امن الله
خوفا ورفع الحجاب **قيل** لسهل اختلا فهم في
ماء قلتين قال نظر في حالك واستفتت نفسك
والرم نفسك علم ساعتك وآثر آخرتك على دنياك
وجميع الأقاويل حق عند اهل العلم فلا تطعن في
هذا ولا هذا **وقال** التجارة سنة وتركها
فضيلة **وقال** الطعن في الأسباب الطعن في السنة
والسكون في الأسباب هو الطعن في الايمان **وقال**
في قول الله تعالى خذ العفو وأمر بالعرف وأعرض
عن الجاهلین **وقال** اخذ النبي صلى الله عليه وسلم
صفوة عقول الخلق وأمرهم بصفوة عقله وأعرض
عن جهلهم وكذلك يصحب الله الخلق **وقال**
مثل السنة في الدنيا مثل الجنة في الآخرة من
دخل الجنة امن ومن دخل السنة نجح وسلم **وقال**
كما ثبت حكم الظاهر بالفعل كذلك يثبت حكم السر
بالنية **وقال** الايمان بالفراض فرض وعلمها فرض
والعمل بها فرض والاجلوص فيها فرض **قيل**

سهل يسئل العباد يوم القيمة اجمعين **قال** يسأل
 الكفار عن الدنيا ويسئل المنافقون عن الايمان
 ويسأل المؤمنون عن السنة **وقال** لما على وجه
 الارض من ولد آدم اعلم من الخضر عليه السلام
 وابليس اللعين اعلم منه واعرف **ويقول** ان الملائكة
 يحيطون منه لما قد علموا من ابليس وعلمه ومعرفة
 لا يحرم الا اربعة من الملائكة جبريل وميكائيل
 واسرافيل وملك الموت فانهم اعلم واعرف **ويقول**
 جبريل حسن الخلق كبش فطن وميكائيل رحيم واسرافيل
 قريب وملك الموت افظهم واغلظهم واقوى
 والله اعلم صلوات الله عليهم اجمعين **وقال** ليس
 مع الايمان اسباب انما الاَسباب في الاسلام
وقال الا نبيلا من محبوب الى الخلق والمؤمن غني
 عن الخلق **وسئل** ايما مينا وايمان الرسول عليه السلام
 هو **قال** لا يكون اسلا منا سواء وهو الشهادتين
 وهو الاقرار بقاء الله الايمان فالتناس فيه متفاضل
 الا نبيلا والصديقون وهو شئ لا يوصف **وقال**
 ان الله تبارك وتعالى جعل خيرا الدنيا والاخرة
 في حلاله لا في حرامه وكل خير وجعل باب هذا

الحجر كله الرحمة وجعل مفتاحه التضرع **وقال** الدعاء
 الذي فيه الاجابة لا يرى حيلة يعقل ولا يعلم
وقال الخدمة التوحيد والدعاء التبري من
 سوى الله **وقال** امر الله تعالى بالدعاء والتضرع
 اليه والسؤال منه كي يعطيهم ولا يسألون غير
وقال لم ينجع السهم من الرامي كما ينجع الدعاء بالخير
 وهو قول الله تعالى امن بحبيب المضطر ان ادعاه
وقال سهل رضى الله عنه يوزن اعمال العباد يوم
 القيمة فلم يكن عبد ارجح علما من عبد كفى اذا
 عن الخلق الا من كان في العلم ارجح منه **وقال**
 الانبياء معصومون في الوحي وذنوبهم داخله في
 العصمة في امر النبوة **وقال** لما اراد الله تعالى
 ان ينفخ في آدم الروح نفخه باسم محمد صلى الله عليه
 فكناه ابا محمد **وقال** ليس في الجنة ورقة من اوراق
 الاشجار الا مكتوب عليها اسم محمد صلى الله عليه
 ولا غرس شجرة الا باسم محمد صلى الله عليه وسلم
وقال قد اخذ الله على الانبياء عليهم السلام ان
 يقرؤوا ان محمد عليه السلام افضل منهم **وقال**
 به ابتداء الله الاشياء وبه ختمها وبه ختم النبيين

صلى الله عليه وسلم **وقال** وزن نبيتنا صلى الله
عليه وسلم بالعرش ورجح على العرش **وقال** من لم يكن
ضرورة ربه فهو مدعى لنفسه **وقال** من عبد الله
تعالى بصبر و إيمانه ظهرت له القدرة في أقل من
اربعين يوماً وأكثر من أربعين يوماً **وقال** من
لحق الله جل ذكره وقد صح له مشقة ذرة من
الضرورة بفضل والخير من جميع العبادات كلها إلى
عده باختياره وإنه لا يؤا إلى يوم القيمة عبادة
افضل منها ولا أرحم ولا أوزن فاطلبوها إلى أنفسكم
وقال توفي مسلماً قبل ثلاثة اشياء ستوال ضرورة
واظنها وفقر واختيار فرض **وقال** من لم ينصح الله
تعالى بنفسه لم ينصح في خلقه وينصح في خلقه
أشد من نصيحة النفس وتاد في نصيحة الشكر
والشكر ان لا يعصى نعمة **وقال** لما خلق الله تعالى
خلقاً أشد تواضعاً من العرش فرقع الله لذلك
وقلده ونسجه إلى اسماء الغر والسكران
فهر لا شيء فذلك لا يقدر على حمله شيء ثم الكبر
وهو منسوب إلى اسماء الجلال والرحمة فذلك
لا يسعه شيء **وقال** لا أعلم أحد ممن أهل الصدق

سأل مسائل مقام ولا مسائل الدرجات والفضيلة
أتماكم أنو يسألون حالهم والمطروقة مما لا
بد منه وإن شئتم فانظروا واطلبوا في كتاب
الله تعالى واطلبوا في مسائلهم فانكم لا تحرق
ألا الأمر والنهي والضرورة **وقال** إنما يصعب
الصدق على الصديقين والاخلص على المخلصين
والتوبة على التائبين لأن الله تعالى جعل حكم هذه
الثلاثة حكم الروح فأي عبد أخرج الروح وبذلك
الروح يتبرأ من حال وهو آخر النفس فان سلم هذه
النفس فقد سلم كل ما كان قبله ولا كل ما كان قبله
من الصدق والاخلص والتوبة فهو عليه **وقال**
علامة الصديق ان يعطيك خبر الآخرة لا خير الدنيا
ويصف لك خلق الله تعالى لا خلق المخلوقين
وصفاتهم ويعطيك قلبه لا حواجره **وقال** من
نجات الصدق هو الأيمان وهم في استوائه ونجاة
غيره من قلوب العباد والرهان الخال في محاربتهم
في حالهم **وقال** أن الله تعالى لم يخرج نبياً من
النبياء ولا صدقاً من الصديقين لم يخرج نبياً من
أهل المشرق والمغرب وغيرهم في من كان حسناً

اولئك قبل باننا لو اهدانا قال تبركهم جميع ما نزلهم
الله عنه وانكارهم على انفسهم وعلى الخلق
جميعا واقبالهم على الآخرة وتمسكهم بأمر الله
تعالى واجتهادهم عليه **وقال** لم ينالوا أهل
الصدق من الله تعالى شيئا بالصوم ولا بالصلاة
ولا بشئ من أعمال البر ولكن نالوا منه بأن
طرحوا نفوسهم بين يديه وقالوا لا بد لنا منك
انت انت الذي لا بد لنا منك في انفسنا ولا بد لنا
منك في ارواحنا ولا بد لنا منك في دنائنا ولا بد
لنا منك في آخرتنا فكما لا بد لنا منك فكذلك
ما يستعبدنا واستخدمنا وتولى أمورنا وحفظنا
فما لا نجد منك بدًا على كل امر آلتنا فند ما علم منهم
أنهم ضاردين في مقابلتهم قبلهم واعطاهم
ما كانوا ياملون منه فرض عليهم الدنيا كلها
بما فيها فلم يقبلوها وقالوا لا نريد الدنيا والآخرة
زيدك انت يا ربنا فاعطاهم منها فبهنيكاهم
وقال المراقب لا يخاف قوت الدنيا وإنما يخاف
قوت الآخرة **وقال** لا تخف صدق ولا يخاف من
يخاف على نفسه ما يخاف الكافر ويرجو الكافر ما يرجو

٤٩
للصادق وكذلك على الختم وعلامة ذلك أنهم
رفضوا الدنيا وآتموا انفسهم ان يكون شيئا
من تدبيرهم اليهم ولم يخافوا الايكلهم الى عقوب
وعلمهم واستطاعتهم فخيروا الأمور كلها مع
التدبير كله في جميع الحالات لله واقاموا انفسهم
مقام العبيد الاذلاء الضعفاء الذين لا يقدر
لا انفسهم على ضرر ولا نفع فاستراحوا **وقال** الرضا
انفسهم المحاسبة حتى اوردتهم هذا العلم ان
الله تعالى ناظر اليهم فصار لون آخر **وقال** علامة
الراضى ترك الاختيار **وقال** ما طلب طلاب الخير
افضل من طلبهم الا قضاء في جميع الأمور **وقال**
من زعم ان له سبب يكون مغايرة منه لم تقم له
طاعة حتى يكون سببه الله فقط وما قسم له
فيكون راض لما يدرهم حق من حقوق الله وهان
عليهم ترك الفضول لما عظم القيام بحقوق الله
فأثروا الجوع وقلة الشئ واقاموا انفسهم على
الضرر **وقال** المؤمنون ليس لهم انفس من طلب
الحجة فهدوا مع انفسهم وبما له من مولاة **وقال**
من نظر الى الله تعالى فوجد منه بعد عن كل شئ

سوى الله **وقال** في قوله تعالى أن ربك سريع العقاب.
قال هو عقوبة القلب وأنه لغفور رحيم قال
لمن تاب إليه **وقال** عادة بغض الدنيا أن لا يأخذ
منها إلا الزاد والبلغة **وقال** لا تجزعوا من
التوكل فإنه عيش لأهله قيل ومن أهله قال
الذين خضعوا بالخصوصية **وقال** ادنى التوكل
ترك الاختيار واعلاؤه ليس له غاية **وقال** التوكل
له أبواب شتى وهذا أول باب منه الصدق
والنصيحة **وقال** المتوكل إذا رأى السبب فهو
مدعى **وقال** المتوكلون يأكلون حسنةاتهم والذين
ظهرت لهم القدرة يأكلون من أيما أنهم والأقوياء
الله يطعمهم ويسقيهم **وقال** الثائب لا تقله
ارض ولا تظله سماء إنما هو معلق بالعرش
مشتغل بصاحب العرش حتى يفارق الدنيا **وقال**
الثائب الذي يتوب من غفلته في الطاعات في كل
ساعة ولحظة وطرفة **وقال** ليس في الدنيا حق
أوجب على هذا الخلق من التوبة ولا عقوبة أشد
على هذا الخلق من فقد العلم التوبة لأن الثائب
قد جهلوا علم التوبة وفقدوا فأتقوا الله وعلموا

والزموا

والزموا انفسكم التوبة **وقال** أول شئ التوبة ثم
الأدب فمن أدب نفسه صح له التوبة إن شاء الله
تعالى **وقال** الفقير باب للبنى صلى الله عليه وسلم
خص به فلما مات فتح باب الحق فلا يسد ذلك
إلا عن قوم يخصهم الله به **وقال** أن يكون عبد
مشتغل بغير مولاه أو يترك غير مولاه أو
يؤمل بغير مولاه **وقال** كل من أقام على مصيبة
لا يصعد له إلى الله تعالى حسنة إلا مزروجة
بألهوى **وقال** العاقل يعترف بذنبه ويحذر ذنب غيره
ويجود بما لديه ويهدي بما لدى غيره ويصفو
إذاه ويحتمل الأذى من غيره والكريم يعطي قبل
السؤال فكيف يحتمل بعد السؤال ويعذر
قبل الاعتذار فكيف يحقد بعد الاعتذار **وقال**
الذكر على ثلاث مقامات ذكر باللسان وذكر
بالقلب وهذا مع الخلق عام وهو مقطوع الذكر
والذكر الذي هو متصل بالله تعالى هو الذكر
عند فعل الجوارح عند أمر به ونهي عنه وهذا هو
القرص على الخلق أن يطلبوا **وسئل** عن الذكر
فقال أن الذكر من الله بالصفة الذين طلبوا الذكر

فأركانهم أعطوا في الدنيا ثلاثة أشياء أما الذي
في الدنيا فيرفع عن قلوبهم مؤونة الدنيا وينزع
منها هذه المؤونة التي اهتموا بها والثالثة
يحرم الله على دواب الأرض أبدانهم ومن حرم
بدنه على دواب الأرض فقد حرم الله بدنه على
النار لأن الأطفال حرم الله أبدانهم على النار
وتأكلهم دواب الأرض وهو لا تأكلهم
دواب الأرض فلهم ثلاثة في الجنة يرفعون في
الدرجات العلى مع الأمنين في الجنة والنار
في الحساب ويشفعون في أهل بيوتهم وقراباتهم
وجيرانهم ومعارفهم والثالث يسأل ربه
أن ينزل والدته وأهله وولده معه في درجته
فهذه أحواله في الدنيا والآخرة **وقال** ارفع الحكمة
واعلاها انتظارا للفرج من الله تعالى المولى الحميد
سبحانه **وقال** لا عمل إلا الصبر ولا ثواب أكبر منه
ولا زاد إلا التقوى ولا معين على ذلك إلا الله
تعالى **وقال** من لا صبر معه لا عمل معه **وقال**
الصبر مع العمل موضع الرأس من الجسد **وقال** الصبر
نصيحة الصديق **وقال** يكسب الخشوع بعد وجل

القلب وهو الوقوف بين يدي الله تعالى والصبر
على ذلك **وقال** أول صيحة في الدنيا وقعت على
القلوب فصارت إلى اللسان والثانية وقعت
على الأذن فصارت إلى الوحي والثالثة وقعت
على البدن فبطش بها ثم ضبط ولزم بعضه بعضا
وهي صفة صيحات يوم القيمة الأولى ترفع القلوب
فيتمككون باللسان والثانية بالاذن فيجولون
وجوههم إليه والثالثة يحركها لهم والرابعة
يلزم بعضهم بعضا **وقال** من أصبح وهمه الدنيا
ذهب هم الآخرة ومن دخل في شيء مما لا يعنيه
ضيق كثير مما يعنيه ومن دخل في شيء مما يعتذر
منه فقد سقط من قلوب العلماء **وقال** عيش
القلوب باليقين وعيش اللسان بالصديق وعيش
الجوارح بالأصناف **وقال** للقلوب أبواب
وأبوابها الأسباب وكل أسبابها مذموم **وسئل**
عن قول من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين قال
ينظر الله تعالى في القلوب والقلوب عند موت
يديه فمن كان أشدهم تواضعا خضعت به أشيا
ثم بعد ما كثر أسرع رجوعا وهما هاتين الخصلتين

٥٢
وسئل عن مفتاح القلب قال ان تعلم ان الله تعالى
قام عليك رقيب على جوارحك ليكون فعالك
ما يرضيه ولا يكمل العمل الا بالعقل والرضا
مع مراقبة الله تعالى على الجوارح في حرركاتهم
وسكونهم **وسئل** هل للقلب تعبدا مستعبد دون
الجوارح هو فرض عليه قال نعم السكون **وقيل**
فمن لم يعطاه لم يحكم له الفريضة قال لا قيل السكون
فريضة او العلم الذي به السكون قال هو علم
اسمه سكون يحجر الى اليقين والسكون مع
اليقين فريضة قيل فيما يجد العبد هذا السكون
قال ينظر شكواه ما هو فيخرج الى الله منه من
الدنيا ومن الآخرة فان كان من الدنيا فان
يسكون فيها به وان كان من الآخرة فان
يسكون فيها به جل ثناؤه **وسئل** عن العقل
قال هو العافية شعرت ان العقل اذا لم يصرف
في ذات الله صار غداً عدو الله تعالى **وقال**
ثلاثة من السعادة ضعف يمنع عن المعاصي
وضعف لا يقدر فيه على الدعوى وينع النفس
منها وانتظار ملك الموت **وقال** سهل رضي الله

عنه بدوا لاشياء المعرفة وآخرها العلم وبدوا لاشياء
العلم وآخره المعرفة وآخر باب من العلم اول باب
من المعرفة واول باب من المعرفة السكون الى الله
تعالى **وكما** لا الذكر هو العلم بالمشاهدة **وقال**
الاسم هو الله والعلم التوحيد واليقين هو الصبر
والاتصال هو التوكل والعبد السعيد المفوض
وقال لا يتطلع على عثرات الخلق الا مخبط ولا
يهتك ستر ما اطلع عليه الا ملعون **وقال** مقام
العبودية ترك التدبير ومقام الصدق التوكل
على الله فيما امر به ونهى عنه **وقال** لا يكون الهوى
مع الفريضة ويكون مع التوكل كلها والنطق
من الحدث الا في موضع يلزم **وقال** طلب النظر
الى الشئ حجاب وطلب الاستماع من الشئ حجاب
والنظر والاستماع وسوسة وانما هو لا
بالعلم **وقال** لا يجوز للرجل ان يفعل الشئ ما فعلته
العلماء قبله حتى يعلم خالطهم من فعلهم ويعلم هو
حق يلزم ام لا **وقال** لا تطلبوا الجنة بالتبر
واطلبوها بالكف **وقال** استعبد الله تعالى
الخلق بالخالفه والمكابرة فمن وصل الى التسهيل

فقد وصل الى العيش **وقال** في صفة التقشف والحمل
على النفس ان الذين دخلت عليهم الآخرة فستغلتهم
عن غيرها اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم ولكن
يبين صحة الشئ من سبقه في الآخرة والحال فان كان
صحيحا فلا بد له من السبعة وان دام على ذلك
وافرط فيه فانه ينسب الى الجنون **وقال** يوم المبدء
ان يتكلف البكاء والخشوع ومقامات البر واما
الواصل فانه يتكلف كتمان **وقال** الحياة هي
العلم ومن لم يكن له علم فهو ميت والعلماء ان
لم يصلوا بعلمهم وصلوا بنياتهم **وقال** العلماء الذين
فتح الله عليهم غزوا جل عيون العلم في قلوبهم فصار
جميع العيون في قلوبهم وصارت قلوبهم نورا
لعيون العلم ومن بعد هؤلاء منهم من يشرب بالذلو
ومنهم من يشرب بالكف ومنهم من يترك حتى يحرق
فينبت الدغل والنبات فيصير الى القلب ما في الهوام
والأنعام **وقال** العالم بحاله افضل من الممارف
بحاله ولا يضح اعلام الحال ولا معرفته مع المعاصي
وقال الدراسة ادب من ادب الله تعالى بحمل
الصغير والكبير ولا يضح هذا الا ان يعطى كل

كلامه على الاصل من الكتاب والسنة ولا يضح هذا
للمدعين **وقال** يجب ان يكون للرجل في كل شئ نية
وكل من عمل عملا بنية فهو لا يحجب عن الله
ومن لم يعرف نيته لم يعرف الحسب ولا يجوز
الحكم لمن ضيع نيته ومن ضيع نيته فهو حيران
وقال كثير من الخلق لا يعرفون ما يعرف الأطباء
من الايكياس اذا كان ذا نظر ومن دار بالنفس او من
دار الروح فان كان من دار النفس احتالوا له من
العلاج والدواء ما يوافقوه ودار الروح لا يقدر
له على حيلة **وقال** اعطى النبي صلى الله عليه وآله
ثلاثة علوم فعلم قيل علمه وعلم قيل له ان شئت
فعلمه وعلم قيل له لا تظهر **وقال** اول العقل الخاتم
وقال صدق لقوة ان كان بالبدن فبالبدن وان
كان بالنفس فبالنفس وان كان بالمال فبالمال
وقال اذا كان على الرجل مظالم العباد ثم اراد
ان يتوب لم يسعه شبع من الخبز حتى يرد المظالم
واذا لم يكن له غلة لم يسعه ان يستقرض على ان
يشبع من الخبز واذا احتاج استقرض على الله تعالى
يقول انا اعطاني الله اعطيتك وان لم يعطني فانه

يعطيك يوم القيمة ولا ياخذ إلا ما يسد به جوعه
وقال الطريق الذي فيه السلامة العبودية
 قيل له وما العبودية قال التبري مما سوى الله تعالى
 قيل له وما ذلك قال خلاص الوجدانية والابتلاء
 بالفرديات **وقال** من يريد طلب العلم أما لله وأما
 لله للآخرة فهو على سبيل نجات **وقال** ثلاثة ليس لها
 خلف الله تعالى وثناؤه والجنة والنفس والخشوع
 اسم من اسمي **وقال** العزوفية لا يعرفها أحد إلا
 بعد المكابدة في مخالفة هواه حتى يسهل عليه وتليذ
 بمخالفة هواه كما يتلذذ بمناجاة ربه فعند ذلك
 يعرف شيئا من العزوفية **وقال** إذا أصبح الله
 العبد أضاء الله قلبه وكثر النور حتى يستطيع
 فعند ذلك يبصر ديب الازلا سود على الصفاء
 في الليلة الظلماء فيما يفسد عليهم وأن معرفة عند
 اقوام في الدنيا أغر من الكبريت الأحمر عنهم
 الخيال الجيب قلوبهم أضواء من الشمس يرون الأثر
 إذا دبت وأما السماع والله أعلم من يسمع صوت
 قوامها **وقال** من علامة المنافق أن يذكر النبي عليه
 السلام ويصلي عند المذاكرة فإذا قام لم يحطد

٥٢
 على بابه والمنافق نشاطه كله في الأحداث فإذا جاء
 السنة والاقتداء كسل وفتر وذهب نشاطه
 ورغبته **وقال** الفطنة باب التوفيق وهو اسم
 من اسمي الفقه والفقه في أعلى عليين وهو
 معرفة الغيوب **وقال** الراضي بحب الزيادة
 والقانع لا يريد غير الله ليس قصده غيره **وقال**
 في الحديث طلب العلم فريضة على كل مسلم شكره
 للنعم وصحبته لهذا الخلق والاقتداء بالنبي صلى الله
 عليه وسلم والاستغناء بالله تعالى **وقال** ابتلا
 الله الخلق في الدنيا بسبعة آدم بالتوبة وإبراهيم
 بالغنى وإيوب بالبلاء ويونس بالسجن ويوسف
 بالعبودية وسليمان بالملك **وقال** أوحى الله تعالى
 إلى عيسى بن مريم عليه السلام أن بين يديك صحار
 وقفار وأحجج من معرفتي ما قطعها بعد **وقال**
 الرزق ثلاثة فواحد منها مفتوح والثاني باختيار
 والثالث معطى **وقال** كل من ترك سباً وعمل
 بحال الخمر قطع به ولم يكن له نيا قيل فالعمل لماذا
 قال للسنة التي لا بد منها قيل فترك العمل لماذا
 قال لأصل إيمانه الذي هو ضرورة **وقال** الأعمال

ثلاثة الاخلاص والاستقامة والهوى وما سوى
ذلك فهو مردود **وقال** لا تثبت للكافر والمنافق
والمرائي والمبتدع حسنة وتثبت لاصحاب الكبار
والمظالم ويذهب عند القصاص والموازنة **وسئل**
في الحديث حفت النار بالشهوات اى بالحلال
ياخذونه فيخدعون فيدخلون النار وحفت الجنة
بالمكان اى الصبر عن هذه الشهوات **وقال** انظروا
في طلبكم للدنيا فان كان الله تعالى فهي الطاعة
وان كان لانفسكم فهي المعصية **وقال** تركوا الكلام
بعلم ثم نكلوا على الضروقة فسلموا من آفات الكلام
وقال لى ثلثون سنة اكلم الله تعالى والناس
يظنون لى اكلمهم **وقال** اعطى الله الصديقين
من النطق ما لو نطقوا لفقد البحر من لطقهم وما
من شغق الا ولها لسان ينطق مع الله بالمعجزة **وقال**
ضع دنياك عند ادائك وضع شرك عند احبابك
وما عرف الله تعالى احد حتى عرف عدو الله تعالى
وقال مقام العلم بالعدو يقطع عليه الطريق
وهذا فعله بالضعيف واما القوي فانه لا يبالى
به ولا يلتفت اليه لانه عالم بحاله **وقال** ترك غلبة

اكثر من خمسين حجة وعتق عشر رقاب وانفاق جبل
ذهب **وقال** انا واحد مع واحد لا تشغل الا
مع الواحد **وقال** من لم يمارج طاعته هو آه شاهد
الآخرة بالاخلاص ثم لا تسأل عن الكرامات
وقال صيانة الاخلاص وحفظه اشد من الاخلاص
وما من عبد اعتقد شيئا الا ظهر عليه **وقال**
الاصول ثلاثة بضيحة العقل واجابة العلم وبيان
الرب تعالى **وقال** اصل البلوى الحيرة **وقال** لا يتم
رايحة الصدق عبد يداهن نفسه او غير الا ان
يكون فيه دخول الافات عليه **وقال** فلا يجتنب الاثم
الا صديق واما البر فيعمله البر والفاجر **وقال**
لا يرى في القيمة افضل من عالم عابد ورع زاهد
وقال ما اصطبج جاهلون قط فسلم بعضهم
من بعض ولا اصطبج عالم وجاهل الا سلم الجاهل
بالعالم **وقال** اذا صاحبك اخوك المسلم او عاشره
فلا تخاطره بدنيك الا ان يكون خافيا او صديقا
فيحتمل منه **وقال** كل من لم يكن في سره معرفة
او يقين او خوف او حياء او مجاهدة او محاسبة
يغلب بذلك هواه فيكف جوارحه والافعال

يدبر عقله والنفس يحكم فيه بالجمل **وقال** من لم
يكن فيه هذه الأربعة أخلاق لم يسلم هو ولا
يسلم الناس منه يكف إذاه ويحتمل إذاهم
ولا يطلب معروفهم ويصطنع اليهم معروفه
وقال ازهد الناس في الدنيا اصفاهم مطعما
واعبد الناس في الدنيا اشدهم اجتهادا في
القيام بالأمر والتهنى واجتهد لله تعالى انفسهم
بخلقهم **وقال** لا اعلم شيئا اشد من حقوق الناس
وأما تركوا الدخول في التبعات واقاموا انفسهم
على الضرورة لئلا يلزمهم حق **وقال** المخالصة لله
تعالى والمخالطة للخلق **وقال** كان الصديقون
يتعلمون العلم فيعملون به فيصير عملهم مقام ما هم
فيعطون القدر على اثره لم يقولوا لم ولا يم ولا
كيف هكذا كان خواص اصحاب النبي صلى الله
عليه وسلم وأما غيرهم فطلبوا العلم ولم يعملوا به
فصار حجة عليهم وقسوة وعقوبة لا يتخلى عنهم
لا بعد التوبة **وقال** لا يكون العبد صديقا حتى
يخرج ما تهواه نفسه وتشهيه **وقال** الناس
رجلان عالم يعمل بعلمه وساذجى يعمل على نية

٥٦
وقال لا يدخل على عبد شيء من الرزق فيحرم عليه
ولا يتعرض لشيء منه فيحمله **وقال** في الذي يعرف
من نفسه الشيء فيرجع إلى الله تعالى فيقول
رب لو شئت لأصلحت ولو شئت لفعلت نعم
ولكن يخرج من أشياء كثيرة منها الإنكار والجور
والكفر والاستكبار والعجب والدعوى
والشكوك والظنون والرياء **وقال** أول شيء
الأقرار ثم التوحيد ثم الإسلام ثم الإيمان ثم
الإحسان ثم القدرة ثم الرضا ثم التقوى
ثم التوكل ثم الحول ثم القوة **وقال** من لم يقدر
علمه لم يقدر فعله ومن لم يقدر فعله لم يقدر
بدنه ومن لم يقدر بدنه لم يقدر قلبه فاذا
تقدر علمه وفعله وبدنه وقلبه اتصل بمولاه
وقال يسلم اللسان من الكذب إذا كان أصلا
صحيحا **وقال** لا تختاروا على القرآن والسنة شيئا
قبله من الوافر الدماغ قال الذي يأمن الناس
شره **وقال** إذا التقى الرجلان بغير أمر فها شيطان
واذا التقيا بأمر فها ملكان **وقال** أبو الحسن
دخل على سهل بن عبد الله رجل حسينا آية ذوق النور

المصنفه على النعت الذي وصفه سهل فسأله عن
الرزق فقال سهل رضي الله عنه هو العلم فقال
لم أسأل عن هذا فقال عن أي شيء تسأل قال
عن الغنى قال الغنى هو الذكر الدائم
قال لم أسألك عن هذا قال فعن أي شيء تسأل
قال عن الأكل الذي هو قوام النفس قال مالك
والنفس دعه على من تولى أول عمرها حتى يتولى
آخر عمرها **قال** دخل رجل على سهل بن عبد الله
ومعه محرقة فقال له سهل ايش تكتب قال اكتب العلم
قال اكتب وان استطعت ألا تموت ألا وانت
تكتب فافعل **وقال** جعفر الخزازي سمعت سهل
بن عبد الله رضي الله عنه يقول رأيت في المنام
ملكين نزلوا من السماء بيد أحدهما محرقة وقرط
فقلت ما تكتبان فقالا نكتب أسماء المجتدين فقلت
اكتباني في المجتدين فقالا لست هنالك
قال فقلت فاكتباني من مجي المجتدين فأبيا علي قال
فكأني ضربت رأسي في النوم أي أسفا وحسرة
قال فاذا بملك أو صايح أنا أسك أيهما قال يقول
اكتبنا سهلا في أول المجتدين ومن الرواية

الأولى **سئل** سهل بن عبد الله رضي الله عنه عن
معنى حديث النبي صلى الله عليه وسلم من
يرد الله به خيرا يفقهه في الدين فقال الفقه
في الدين هو الفقه بعبادة الله تعالى وطاعته
فيما يقبده الله به من باطنه وظاهره **وقال** سهل
رضي الله عنه الوحدةانية في الأصل أنه كان ولم
يكن شيء فهو فرد علم وشاء وقضى وقدر ووفق
وخذل وتولى وبرى وعصم واثاب وعاقب
والاعمال تنسب إلى العباد والبدائية منه والتمام
عليه لم يعص العباد بغلبة ولم يطع المطيع باستغناء
فلا شيء كلها بعلم الله وقدره الله وليس هو
العلم والقدر ولكنهما بعلم وقدر **وسئل** عن
الاستطاعة فقال قبل الفعل ومع الفعل وبعد
الفعل قيل فكيف ذلك وأما اختلف الناس
مع وقبل فقال سهل أما التي قبل الفعل فهو المعرفة
التي يثبت بها الربوبية اذ قال لست بزكركم قالوا
بلكر وأما التي مع الفعل فمعرفة الرب تعالى
وأما التي بعد الفعل فمعرفة التشكر **وقال**
سهل رضي الله عنه يجب علينا الإيمان بالخصوصية

بأن الله تعالى يختص من يشاء بما يشاء فان قالوا
 بسببانه قد علم منه انه يعمل هذا الشيء قيل له
 هذا العلم الذي علم منهم انهم يعملونه كان
 خارجا من ملكه فان قالوا نعم لزمهم الكفر
 وان قالوا في ملكه علمنا ان الخصوصية ثابتة
 وسببها الايمان بالله تعالى يختص بما يشاء من
 يشاء بفضله **وسئل** عن قول النبي صلى الله تعالى
 عليه وسلم امتحامة مرحومة لا حساب عليها ولا
 عذاب قال لا حساب عليها كحساب الكفار
 ولا عذابا **الأبد** **وقال** سهل الخير من الله تعالى
 امر والشئ من الله تعالى نهى فالله اولى بالخير
 ان ينسب اليه ونحن اولى بالشر ان ينسب اليه
 والشر منه وبه وليس اليه والخير منه وبه
وقال رجل لسهل رضي الله عنه اني اريد
 لصحبك فقال له سهل فاذا مات احدا قال في
 من يصحب يريدا صاحب الله تعالى في كل حال
 فانه الذي تجوز في الدنيا والاخرة **وسئل** عن علم
 النبوة فقال لا يعرف العبد حقيقة علم النبوة
 حتى يبخله الله في ربه وان اهل الصدق ويكون

عالما بالكتاب والاثر وعلم الاقدار **وقال** الحلال
 لاهله اوسع من الحرام لاهله قيل له ما الحلال
 ومن اهله قال الحلال ما يقيم العقل واهله الذي
 يأخذون لقوام العقل وهو النبي صلى الله عليه
 وسلم واصحابه رضي الله عنهم ومن يتبعهم باخسار
وقال سهل موضع الصالحين يقدرون يأخذون
 من القدرة ولا يأخذون وكان نبينا صلى
 تعالى عليه وسلم اماما ما في هذا عرضت عليه الدنيا
 فلم يأخذها **وقال** محمد بن خفيف يقول قامت
 بسهل رضي الله عنه علة ثلثين سنة لم يسأل الله
 تعالى فيها وكان يسأل للناس في حوائجهم فقطضي
 فسألت محمد بن علي ما كانت العلة فقال له بواسير
وقال حسن بن صالح القباداني دخلت على سهل
 بن عبد الله رضي الله عنه فقلت له اوصني ايها
 الشيخ يرحمك الله فاني اريد الخ فقال لي اوصيك
 وواعظك معك فقلت ومن واعظي يرحمك الله
 قال الكتاب المنزل قال فقلت له الكتاب كثير
 وفيه مواعظ وتحذير فغضبي يرحمك الله قال
 بسم الله الرحمن الرحيم ما يكون من تجوي

الاهوراء بعهم ولا حنسية الا هو سادسهم ولا اذني
من ذلك ولا اكثر الا هو معهم اين ما كانوا **قال**
ثم قال استمسك بما سمعت ترشد قال فوالله
لقد دلتني هذه الآية على كل خير **وقال سهل**
رضي الله عنه من قتل تحت سيف امام عادل فهو في
النار **وقال** بالله تعالى عرف النبي صلى الله عليه وسلم
واطيع الله بالرسول فالظاهر امام للباطن وبصيرة
الظاهر للباطن **وقال** الايمان بالله وبالكتاب
والسنة هو العلم كله واول الجهل ترك الاقرار
 بالتوحيد وترك التمسك بالسنة **وقال** لو ان
الله تعالى من على اهل السموات واهل الارضين
بمثقال ذرة من الخوف بعد صحة الايمان لم يعصم
طرفة عين **وقال** الزنادقة تطوي لهم الارض
واهل البدع قيل له فما الفرق بينهما قال الايمان
عليه نور والشيطان يمس من النور والنور هو
الحق والكتاب والسنة والاقتدار فاذا خالف
ذلك ذهب نور الايمان وجاء الشيطان **وقال**
في آخر الزمان لا يتوبون لان الافة من قبل الخير
تضار عقوبة **وسئل** عن قول عبد الله بن مسعود

رضي الله عنه الشباب شعبة من الجنون فقال
الشباب بل ثلاثين حده فاذا بلغ الثلاثين سنة
دخل في المرق السوداء واجتمع دماغه واشد ما
يكون من المكر والحذيفة عند ذلك فان استقام
اتي على طاعة الله تعالى في الستين سنة فتح له
ما يحب منه الملائكة وان هوى خسر الدنيا والآخرة
وقال من هذه الامة اقوام لو ان الله تعالى افرض
عليهم اشياء يظهرونها لا يبدلهم من اظهارها
لما اظهروها حتى يفارقوا الدنيا ولكن يلزمهم
الفرض فيظهدونه له لاهم **وسئل** عن الكسب
وما يدخل على الرجل من غير فقال لا ينبغي لاحد
ان يدخل بها ويل حتى يحكم فيه سبعة اشياء
المعرفة والاقرار والعلم واليقين والتميز
والمتشابه والمحكم وسئل الحكم الى الحاكم
وقال ما من عبد شكى الى احد من الخلق الا كان
عقل الشاكي اصغر من عقل المشتكى اليه ومن
اتسع علمه لم يشك الى احد من الخلق ولم يحجج اليهم
وقال الموازنة ان يميز بين الفرض والسنة
والنوافل فاذا اراد العبد ان يفعل شيئا من الامور

او انتهى او غير ذلك امر العقل بالاعتقاد وهذا مدح
 العقل **وسئل** عن التوكل فقال الصفا والزلال
 الذي زلت عليه اقدام العلماء فقيل له فمن المتوكل
 قال الذي لا يرد ولا يدخر ولا يبيت في موضع للبيتين
 ٤ وله قول آخر المتوكل على الله بالحقيقة لا يأكل
 طعاما غير الحق به منه **وقال** ازهد في الخلال
 واعمل في اللقمة ثم انظر بعد **وقال** حكم الفروض
 ان تظهر وحكم التوكل ان تخفى **وقال** صلاح الخلق
 برضا الدنيا والرضا بما قسم الله تعالى والاستغفار
 بطلب الآخرة قيل له متى يكون الهتم هما واحدا
 قال اذا لم يكن لك في الدنيا حاجة **وسئل** عن شرب
 الدواء فقال كل من دخل في شئ منه فانه هو
 في سعة من الله تعالى لا هل الضعف ومن لم
 يخذ الماء البارد بسبيل الدواء استغنى بما المراد
 هو غافل عن حقيقة معرفته وشكوه ومن لم يخل
 في شئ منه فهو افضل لانه ان اخذ شئ من الدواء
 ولو كان الماء البارد **وسئل** عنه ابو محمد
 عن الحديث من اخلص لله اربعين يوما انطقه
 الله تعالى بالحكمة **كيف** له بذلك قال يقدم

نيته في حفظ جوارحه ولا يخرج منه شئ يكرهه
 الله تعالى ويحجب كل شئ نهاه الله عنه
 ولا يطعم الا حلالا **وسئل** عن النصح فقال ادنى
 النصح ان يستحكم علم ما اختار الله له وهذا
 الخلق فيختاره ويرضاه لنفسه ولهم جميعا قيل
 فحسن الخلق قال ادناه ان لا تأتي على من ناصح لك
 وهو الله عز وجل ٥ وقيل لابي محمد رضي الله عنه
 الرياء يكون في الفرض قال اظهرها بالتحسن وبرك
 اقامه واجب حقه في الخلاه **وقال** سهل رضي الله
 عنه ثلاثة اشياء ليس للعلماء ان ينظروا فيها
 بعد معرفتهم بها اذا عرفوا العدو فلا ينخدعون
 له ولا يقبلون منه واذا عرفوا الدنيا فلا يشتغلوا
 بها واذا عرفوا النفس فلا يقبلون منها **وقال**
 ما من عبد كانت له حاجة فعد ثلث جمعات بعد
 العصر لم موضع خال كي لا يشغله احد عن الله
 فدعى الله تعالى الا قضيت حاجته **وقال** من اراد
 ان يؤدى الفرض كما امر به فليقطع طمعه من الدنيا
 في حاله قليلا كان او كثيرا والا فلا يؤمن به **وقال**
 اذا كانت الوطنية خيرا من غيرها فليكون

وساوس ولن تدع الوطنات ان يتوطن الخطرات
فصارت تلك وساوس زيادات في الاخلاص
واذا كانت الوطنات وساوس والخطرات
اخلاصاً فمثله كمثل القادح الحجاز والملمس
اذا ضرب ولم يكن الحراق يرمى شوار النار ولا
ينتفع بها فيصير الذي يخاطر بقلبه من الايمان
والاخلاص واليقين حجة الله عليه **وقال**
وجدان قلوب الصديقين على الخلق من افضل الذكاء
واسرع الاجابة لانه شغل وحجاب عن ربهم **وقال**
ليس يخضع القلب لغير الله تراه تحول ههنا وههنا
فاذا قال العبد الله وقف **وقال** ان الحروف
لسان فعل لا لسان ذات لانها فعل في مفعول
وقال كل فعل يفعله العبد بغير اقتدار
طاعة كان او معصية فهو عيش النفس وكل
فعل يفعله بالاقدار فهو عذاب على النفس
وقال التوكل الاسترسال مع الله على ما يريد
وقال اليقين شعبة من الايمان وهو دون
المقصد **وقال** متى تستريح الفقير فقال اذا
لم ير نفسه غير الموقف الذي هو فيه **وقال**

21
الصوفي من يرى دمه هدرًا ومملكه مباحًا
وقال لرجل ان كنت ممن يخاف السباع فلا
تصحبني **وسئل** عن ذات الله تعالى فقال ذات
الله موصوفة بالعلم غير مدركة بالاحاطة ولا
مرئية بالابصار في دار الدنيا وهي موجودة
بحقايق الايمان من غير حد ولا احاطة ولا حلو
وتراه العيون في العقبى ظاهراً في ملكه وقد
قد حجب الخلق عن معرفة كنهه ذاتهم
عليه بآياته فالقلوب تعرفه والعقول لا تدركه
ينظر اليه المؤمنون بالابصار من غير احاطة
ولا ادراك نهاية **وقال** آله الفقير ثلاثة اشياء
حفظ سره واداء فرضه وصيانة فقره **وقال**
من دق الصراط عليه في الدنيا عرض عليه في الآخرة
ومن عرض عليه الصراط في الدنيا دق له في الآخرة
وقال استجلب حلاوة الزهد بقصر الامل واضمح
اسباب الطمع بصحة اليأس وتعرض لرقه القلب
بمجالسة اهل الذكر واستفتح باب الحزن بطول
التفكير وترين لله بالصدق في كل الاجوال
وايالك والتسوية فانه يغرقك الهلكى ويقطع

بصاحبه وآياك والغفلة فان فيها سواد القلب
وأستحب زيادة النعم تعظيم الشكر **وقال** من
أراد ان ينظر الى مجالس الأنبياء عليهم السلام
فلينظر الى مجالس العلماء يحكي الرجل فيقول يا فلان
أخبرني تقول في رجل حلف على زوجته بكذا وكذا
فيقول ليس بجنث بهذا القول وليس هذا إلا لبي
عليه السلام أو لعالم فاعرفوا لهم ذلك **وقال**
الناس ثلاثة صنوف صنف منهم مضروب بسوط
المحبة مقتول بسيف الشوق مضطجع على بابه
ينتظر الكرامة وصنف منهم مضروب بسوط التوبة
مقتول بسيف الندامة مضطجع على بابه ينتظر
العفو وصنف منهم مضروب بسوط الغفلة
مقتول بسيف الشهوة مضطجع على بابه ينتظر
العقوبة **وقال** أعلى باب من العلم وأكمله أدنى
باب من التقيد وأعلى باب من التعبد وأكمله أدنى
باب من الورع وأعلى باب من الورع وأكمله
أدنى باب من الزهد وأعلى باب من الزهد وأكمله
أدنى باب من التوكل وليس التوكل وصف
يوصف ولا غاية ولا حد ينتهي إليه **وسئل**

سهل عن رجل يقول أنا كاللباب لا أتحرك إلا إذا حركت
قال هذا لا يقوله إلا أحد رجلين أما صديق أو
زنديق لأن الصديق يقول هذا القول شارة إلى
أن قوام الأشياء بالله تعالى مع أحكام الأصوات
ورعاية حدود العبودية والزنديق يقول ذلك
إشارة إلى أشياء على الله تعالى واسقاطاً للآية
من نفسه وانحلافاً عن الدين ورسمه **وقال** سهل
رضي الله عنه في قوله تعالى ما زأغبص وما طغوا
لم يرجع رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى
شاهد نفسه ولا إلى مشاهدتها وإنما كان
مشاهداً بكلية لربه بشاهد ما يظهر
عليه من الصفات التي أوجب الثبوت في ذلك
الحل **وقال** سهل رضي الله عنه يحتاج العبد
إلى الستين الرواية لتكميل الفرائض
ويحتاج إلى النوافل لتكميل الستين ويحتاج
إلى الأدب لتكميل النوافل ومن الأدب
ترك الدنيا **وقال** كل المقامات لها وجه
وقفاً غير التوكل فإنه وجه بلا قفاً **وقال** للقلب
تجويبان أحدهما باطن وفيه السمع والبصر وهو

قلبا للقلب والتجويبا الآخر ظاهرا للقلب وفيه
العقل ومثل العقل في القلب مثل النظر في العبد
وقال لا تقطعوا امرأ من امور الدين والدنيا
الا بمشورة الحكماء تجددوا العاقبة عند الله
تعلى قيل يا ابا محمد من الحكماء قال الذين يوثرون
الآخرة على الدنيا ويوثرون الله تعالى على
نفسهم **وقال** العالم يقعد فيسكت ويرفع
قلبه الى مولاه فيفتقر اليه في حسن توفيقه
وسأله ان يلهمه الصواب فأتى شئ سئل عنه
تكلم بما فتح له مولاه **وقال** بعد سنة ثلثاية
لا يحل ان يتكلم بعلمنا هذا لانه يحدث قوم يتسعون
للخلق ويتزينون بالكلام تكون مواجيدهم لبا
ومعبودهم بطونهم وجليتهم كلامهم **وقال** من
أحب الغنا والبقا والغرف قد نزع الله عز
وجل صفاته وهذه صفات الربوبية يخاف
عليه الهلكة **وقال** ليس في المقامات اعز من
التوكل وقد ذهب الانبياء صلوات الله
عليهم جميع بحقيقته وبقيت منه صباية ^{تتشفاه}
الصدقون والشهداء فمن تعلق بشئ منه فهو

صدوق

صدوق أو شهيد **وقال** ان الله تعالى يلقي على
الخصوص الفاقة ويوجههم الى الخلق بالطمع فيهم
ويلقي في قلوب الخلق المنع لهم يحرمهم ما في
ايديهم ليرد هم اليه فاذا رجوا آيسين متادبين
رزقهم من حيث لا يحتسبون **وسئل** في تأويل
الحبر ان الله تعالى يحب ان يؤخذ برخصه كما يحب
ان يؤخذ بعزائه قال ما كان من امر فخذ بالأسرع
وما كان من نهي فخذ بالأسبق منه **وقيل** لا يبي محمد
رحمه الله متى يصح للعبد التوكل فقال اذا علم ان
تدبر مولاه له خير من تدبر لنفسه وان نظر
مولاه له احسن من نظره لنفسه فيترك الفكر
فيما كان والتمنى لما يكون ويترك التدبر **وقال**
اذا عمل العبد حسنة فقال يا رب انت استعملني
شكر الله سبحانه وتعالى له ذلك فقال انت عملت
فاذا نظرت لنفسه فقال انا عملت يقول الله تعالى
بل انا استعملت قال واذا عمل سيئة فقال انت
قدرت وانت اردت يقول الله تعالى انت ظلمت
وانت عصيت بشهوتك وهواك فان قال العبد
ظلمت نفسي وعصيت بجھلي استحي الله تعالى منه

فقال انا قدرت وانا قضيت قد غفرت لك باعتراك
 بالظلم على نفسك **وقال** لاهل التقليل الطاويز
 المتقشفين احفظوا عقولكم فانه لم يكن ولي
 لله تعالى ناقص العقل **وقال** في معنى قول النبي
 صلى الله تعالى عليه وسلم ولا ينفع ذا الجند
 الجند من جند في الطلب وحرص وجد منك المنع له
 لم ينفعه جن في طلبه وحرصه شيئا **وقال** ايضا
 في معنى قول الله تعالى يحو الله ما يشاء وثبت
 قال يحو الاسباب من قلوب العارفين وثبت القلوب
 ويحو المشاهدة من قلوب الغافلين وثبت الاسباب
 في صدورهم **وقال** سهل في معنى باب علم الحروف
 كل يوم هو في شأن في شعاعه والآله ونون
وقال فسوق القلب بالجهل أشد من قسوته بالمعاش
 لأن الجهل ظلمة لا ينفع البصر فيها شيئا والعلم نور
 يستكبه القاصد وان لم يش **وقال** سهل رضي الله
 عنه في معنى الحديث العام المؤمن يأكل في معاش
 واحد والمنافق في سبعة أمعاء احدها شر
 وطبع وشهوة وحرص ورغبة وغفلة وعادة
 فالمنافق يأكل بهذه المعاني والمؤمن يأكل بمعنى

الفاقة والزهد وكان يقول لو كانت الدنيا دما
 غبيطا كان قوت المؤمن منها حلا **وسئل** سهل
 رضي الله عنه كيف كنت في بدايتك فاخبر
 بضروب من الرياضات الا انه ذكر منها انه اقام
 دقاقتين ثلاث سنين وانه اقامت ورق
 السدر مدة وانه تقوت بثلاثة دراهم في ثلاث
 سنين فقيل له وما هو قال كنت اشترى
 في كل سنة بدأفتين تمرًا واربع دوايق
 كسبا ثم اعجنها عجنة ثم اجزها ثلثمائة وستين
 كبة افطر في كل ليلة على كبة قال فقلت
 له فكيف انت في وقتك هذا قال تركت ذلك
 كله وصرت اكل بلاحد ولا توقيت **وقال** لو ان
 العبد سأل ربه تعالى فقال لا ترزقني لما استجاب
 له وكان عاصيا وقال له يا جاهل لا بد من
 ان ارزقك كما خلقتك **وسئل** سهل رضي الله عنه
 عن معنى الخبر المنقول من التورية من تواضع لغنى
 ذهب ثلثا دينه فقال لأن الايمان عقد وفعل
 وقول فاذا تواضع للغنى لاجل دنياه بالثنا
 والحركة اليه ذهب ثلثا ايمانه وبقي الثلث وهو

العقد **وسئل** سهل رضي الله عنه هل يعطي الله تعالى
احدا من المؤمنين من الخوف مثقالا فقال من المؤمنين
من يعطي من الخوف وزن جبل فكيف يكون
حاله يأكلون وينامون وينكحون قال نعم يفعلون
ذلك كله والمشاهدة لا تفارقهم والماوى
يظلمهم **هـ** قيل فآين الخوف قال يحمله حجاب القدرة
بلطف الحكمة وسير القلب تحت الحجاب في التضرع
بصفات البشرية فيكون مثل العبد مثل المرسلين
وقال من احب ان يرى خوف الله تعالى في قلبه
ويكشف بايات الصديقين فلا يأكل الا
حلالا ولا يعمل الا في سنة او ضروقا وكان
يقول انما حرموا مشاهدة الملكوت وحجبوا عن
الوصول بشيئين سوء الطعمة واذى الخلق **وسئل**
سهل رضي الله عنه عن الحلال فقال هو العلم **وقال**
لوفتح العبد فمه الى السماء وشربا القطرة ثم تقوى
بذلك على معصية اولم يطع الله تعالى بتلك
القوة لم يكن ذلك حلالا **وقال** سهل رضي الله عنه
رجل بات في قرية جايغا نام الى الغداة لم يقدر
يصلي من الجوع اعطاه الله تعالى في ميزانه ثواب جميع

٢٥
صلاة المصلين والقائمين في القرية قيل وكيف
ذلك قال طلب الحلال فلم يجد فصرخ ان يدخل
جوفه حراما فبات طاويا فله اجر الصائمين والقائمين
في تلك الليلة **هـ** ذكر ابو طالب المكي في
قوت القلوب ان ابا يزيد البسطامي وابا محمد سهل
رضي الله عنهما اتفقا في مقام الخلعة ووصفا
حاليهما منه وليس فوق مقام الخلعة مقام الادارة
النبوة وفي هذا المقام الاشراف على تجار الغيوب
وسرار ما كان في القديم وعواقب ما يؤول
ومنه مكاشفة العبد بحاله واشهاده من المحبة
مقامه والاشراف على مقامات العباد في المال
والاطلاع عليهم في تقبلهم في الابدخال لخال
باب ذكر الكرامات الان شرع في
ذكر اياته وكراماته ونسند كل كرامة على
ناقله وفي كتاب ذكره **هـ** اول ما ظهر عنه
من الايات والكرامات ما اخرج به الامام الحجة
جعفر بن احمد بن استراج المقرئ المحدث الاثر
في كتاب مضارع العشاق باسناده عن
سهل رضي الله عنه اول ما رايت من العجايب

والكرامات أني خرجت يوماً الى موضع خال وطاب
لي المقام وكأني وجدت في قلبي قرينة الى الله تعالى
وحضرت الصلوة واردت الطهور وكان عادي
من صباي ان اجدد الوضوء عند كل صلاة وكأني
اغتمت لفقد الماء فبينما انا كذلك اذ دبت بمشي
على رجليه كأنه انسان قال ومعه جرة خضراء
مسك بيد عليها قال سهل فلما رايتني من بعيد
توهمت انه آدبي حتى اذا دني مني وسلم على وضع
الحجر بين يدي قال ابو محمد فاني العلم يعرض
وذلك من شريطة الصحة فقلت في نفسي لا ادري
هذه الحجة والماء من اين هو ففطق الدب وقال
يا سهل انا قوم من الوحش قد انقطعنا الى الله
تعالى بعزم التوكل والمحنة فبينما نحن ننتكح مع
اصحابنا في مسئلة اذ نودينا الا ان سهل بن
عبد الله يريد ما ليجدد فوضعت هذه الحجة في
يدي وبجني ملكا حتى دنوت منك فصبا فيه
هذه الماء من الهوا وانا اسمع خري الماء قال
سهل فغشي على فلما افقت اذ انا بالحجرة موضوعة
ولا علم لي بالدب اين ذهب وانا متحير اذ لم اكمل

فوقته

فتوضأت فلما فرغت أردت الشرب منه فتوديت
من الوادي يا سهل لم يأن لك شرب هذا الماء بعد
فبقيت الجرة وانا انظر اليها تضطرب فلا ادري
اين مرت ومن كراماته ايضا ما اخرج به
الامام زين الاسلام القشيري في الرسالة عن
ابي نصر السراج قال دخلنا تستانا في قصر سهل
بن عبد الله بيتا كان الناس يسمونه بيت السبع
فقال لنا الناس عن ذلك فقالوا كان السباع تجي
الى سهل فكان يدخلهم هذا البيت ويضيفهم
ويطعمهم اللحم ثم يخرجهم قال ابو نصر ورايت اهل
تستان كلهم متفقين على هذا لا ينكرونه وهم
الجمع الكثير ومن كراماته ايضا ما اخرج به
الامام زين الاسلام القشيري في الرسالة والوفيم
الامام في الحلية ظهر لعقوب بن الليث علة اعية
الاطباء فقالوا له في ولايتك رجل صالح يسمى
سهل لودعك لعسل الله يستجيب له فاستحضر
سهلا وقال ادع الله لي فقال سهل كيف يستجاب
دعائي فيك وفي مجلسك مظلومين فاطلق كل
من كان في حبسه فقال سهل اللهم كما ان

ذال المعصية فأره عز الطاعة وفرج عنه فعوفي
فعرض ما لا على سهل فأبى أن يقبل فقيل له لو قبلته
ودفعته إلى الفقراء فنظر إلى الحصى في الصحراء
فاذا هي جواهر فقال لأصحابه من يعطى مثل هذا
يحتاج إلى مال يعقوب بن الليث **هـ** ومن كراماته
أيضا ما أخرجه القشيري في الرسالة كان سهل
بن عبد الله يوما في الجامع فوقع حمام في المسجد من
شدّة ما لحقه من الحرّ والمشقة فقال سهل أنت
شاه الكرماني مات الساعة أن شاء الله فكتبوا فكا
كما قال **هـ** ومن كراماته أيضا ما أخرجه الإمام
زين الأسلام القشيري في الرسالة قال بعضهم دخلت
على سهل بن عبد الله يوم الجمعة قبل الصلوة فوافيت
في البيت حية فجعلت أقدم رجلا وأخر آخر
فقال ادخل لا يبلغ أحد حقيقة الإيمان وعلى
وجه الأرض شيء يخاف ثم قال هل لك في صلوة
الجمعة فقلت بئنا وبين المسجد مسير يوم وليلة
فاخذ بيدي فما كان إلا قليل حتى رأيت المسجد
قد دخلنا وصلينا الجمعة ثم خرجنا فوقف
ينظر إلى الناس وهم يخرجون فقال اهل الله

كثير والمخلصون منهم قليل **هـ** أخرجه الإمام القشيري
في الرسالة كان رجل يقال له عبد الرحمن بن أحمد
يصحب سهل بن عبد الله فقال له يوما ربما أتوتنا
في الصلاة فيسيل الماء بين يدي قضبان ذهب
وفضة فقال سهل اما علمت أن الصبيان اذا بكوا
يعطوا خشاشة ليستغلوا بها ومن كراماته
أيضا ما أخرجه الإمام القشيري في الرسالة كان
سهل بن عبد الله أصابته زمانة في آخر عمره
فكان اذا حضر وقت الصلوة انتشرب ماء وحلاه
فاذا فرغ من الفرض عاد إلى حال الزمانة **هـ** ومن
كراماته أيضا ما أخرجه الإمام القشيري
في الرسالة كان سهل رضي الله عنه يصبر عن الطعام
سبعين يوما وكان اذا آكل ضعف واذا
جاع قوي **هـ** وذكر الإمام السهروردي في عوار
المعارف أن سهل بن عبد الله اذا دخل شهر رمضان
ياكل اكلة واحدة وكان يفطر كل ليلة على
الماء الفراعشي للسنة **هـ** ومن كراماته أيضا
ما أخرجه الإمام القشيري في الرسالة تكلم سهل
بن عبد الله يوما في التبرك فقال ان الذاك

لله تعالى على الحقيقة لو هم أن يحيي الموتى لفعل وسخ
بيده على خليل بن يدي فبرء وقام **و** ومن
كرامة أيضا ما أخرجه الإمام أبو طالب المكي
في القوت كان أبو محمد سهل بن عبد الله رضي الله
عنه أمانة في هذا العلم يخبر أنه صعد قاف
ورأى سفينة نوح عليه السلام مطروحة فوق
وكان يصفه ويصفها وقال لله سبحانه وتعالى
عبدًا لبصره يرفع رجله وهو قاعد فيضعها على
جبل قاف **و** ومن كراماته أيضًا إشرافه على
أحوال أهل البرزخ أخرجه الإمام أبو طالب المكي
في القوت قال سهل بن عبد الله رضي الله عنه أعر
في البصر مقبرة عظيمة يغدي على موتاهم برزقهم
من الجنة بكرة وغشياً يرون منازلهم من الجنات
وعليهم من الغيوم والكروب ما لو قسم على أهل
البصر لما توا قتل ولم قال كانوا إذا تغدوا قالوا
بأي شيء نتغذى وإذا تغشوا قالوا بأي شيء نتغذى
وقالوا أخرى لم يكن لهم من التوكل والرضا نصيب
ومن كراماته ما أخرجه الإمام أبو الفرج ابن الجوزي
في صفة الصفوة قال أبو العباس الخراساني كنت

عند سهل بن عبد الله وكنت أحب شيئاً من أمر الله
كان يسره وقد كنت سألت جماعة من أصحابي
من أين يقينات فلم يقف أحد منهم على شيء فيخبرني به
فجئت ليلة إلى مسجد وهو قائم يصلي فوقف
طويلاً وهو لا يركع حتى جاءت شاة فزحمت باب
المسجد وأنا أراها فلما سمع سهل حركة الباب ركع
وسجد وسلم وخرج إلى باب المسجد فضمته وقدم
الشاة إليه ومسح يده عليها وقد كان أخرج معه
قدحاً أخذ من طاق في المسجد فحلب وشرب ثم
مسح يده عليها وكلها بالفارسية فذهبت في
الصحرى ودخل هو إلى المسجد وقام في محرابه **و** من
كراماته الأطلاع على أحوال الجن وأسرارهم
أخرجه الإمام أبو الفرج ابن الجوزي في صفة الصفوة
وقال سهل بن عبد الله كنت بناحية ديار عاد
ورأيت مدينة من حجر منقورة في وسطها قصر من
حجارة منقورة سقوفه وأبوابه نافية لجن فدخلت
معتبراً فإذا شيخ عظيم الخلق يصلي نحو الكعبة
وعليه جبة صوف فيها طراوة فلم أعجب من
عظم خلقه كتعجبني من طراوة جبة فقلت عليه

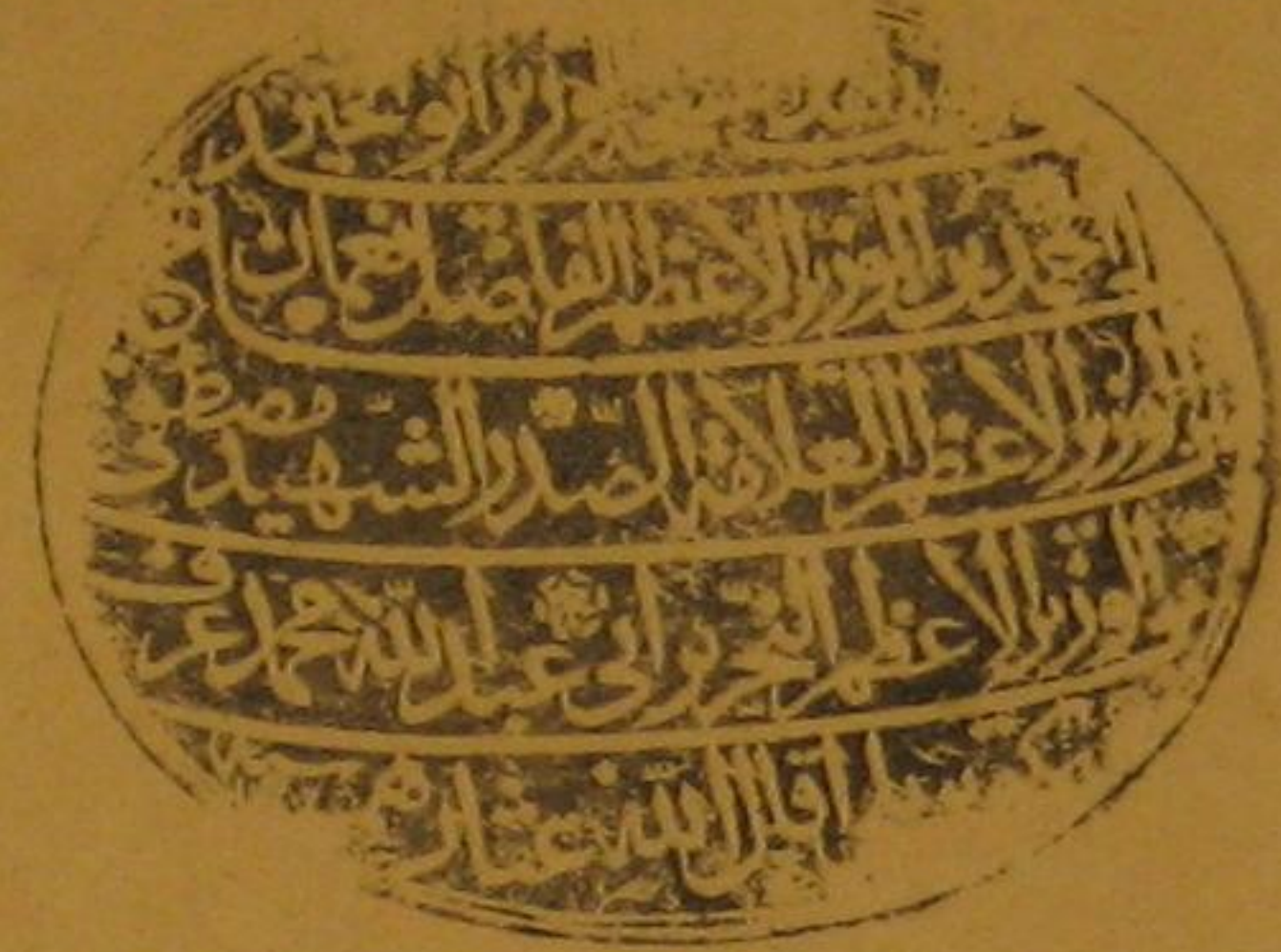
فرد على السلام وقال يا سهل ان الأبدان لا تخلو
 الثياب وإنما يخلقها روائح الذنوب ومطامع
 السمح وأن هذه الحجة على منذ سبع مائة سنة
 بها لقيت عيسى بن مريم عليه السلام ومحمد ^{صلى الله}
 صلى الله عليه وسلم فقلت له ومن أنت قال
 انا الذي نزلت في قل أوحى لي أنه أسمع نفي
 من الجن الآية **هـ** وقد اخرج شارح كلام سهل
 بن عبد الله الإمام الزاهد أبو القاسم عبد الرحمن
 الصبغلي في شرحه لكلام سهل عن رجل من اصحاب
 سهل بن عبد الله قال جاء رجل فدق الباب فخرج اليه
 سهل بن عبد الله فخرجت معه فرأيت رجلا طويلا
 قال فسألت يوما سهلا فقال هذا رجل من الجن
ومن كراماته ما اخرجته شارح كلام سهل
 الإمام الزاهد أبو القاسم عبد الرحمن الصبغلي بأسمائه
 له إلى ابراهيم بن شيبان الخراساني ذهبت إلى سهل
 بن عبد الله وأنا شاب فلما دخلت عليه قال
 جئت يا سهل قال فسكت وكان يعني رمد فقال تقدم
 اقرأ عليك فصمت ولم اقم اليه فقال لعلك من
 هؤلاء المتوكلين تقدم قال فتقدمت اليه فقرأ علي

ثم اعطاني قرطاسا فقال اكتب به فلما خرجت
 رميت بالقرطاس وعلت أنه إنما اراد أن يستر
 علي وكما قال قال فمت ثم انتهت وليس بعيني
 شيء **قال** لي ابو بكر بن الطرسوسي فهاش اربعاً
 ومائة سنة لم يوجعه عينه بعد **ومن**
 كراماته بعد موته ما اخرجته الامام زين ^{السلام}
 القيسري في الرسالة لما مات سهل بن عبد الله التستري
 انكب الناس على الجنان وكان في البلديم هودي نيف
 على السبعين فسمع الضجة فخرج لينظر ما كان فلما نظر
 إلى الجنان صاح وقال ترون ما أرى قالوا لا أي شيء
 ترى فقال اري قوماً ينزلون من السماء يتمسحون
 بالجنائز ثم انه تشهد وأسلم وحسن ملامه **هـ**
ومن كراماته أنه يفوح من قبره رائحة طيبة
 وقد اشار اليه الشافعي المقرئ في منظومه بقوله

نظم

وَلِلدَّالِ كَلِمٌ رَبِّهِ **كَأَشَدَّ**
 ضَفَاءً لَمْ تَهْدُ صَهْدُوه ظَاهِرُ جَبَلٍ

ثم تعبدت له
 التتبع له



اللهم صل على سيدنا محمد صلاة تفي بها من
جميع الالهوآل والافات وتقصي لنا بها جميع
ونظرنا بها من جميع البسات وترفعنا بها على
الدرجات وتبلغنا بها اقصى الغايات بجميع الخيرات
في الحياه والمآب